تقويم تجربة محو الأمية في العراق للأعوام من (٢٠١٢-٢٠١٧) (دراسة ميدانية)

فريق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

- أ.م.د. سيف محمد رديف
- أ.م.د. بشرى عبد الحسين محيميد
- أ.م.د. ميسون كريم ضاري
- م.م. حيدر كامل النصراوي

فريق

وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الأمية

- أ.م.د. مثال عبد الله العزاوي
- د. أنوار سعدون نجم
- م.د. زيدون نجم عبد الله
- الست عشتار فوزي أحمد

تقويم تجربة محو الأمية في العراق للأعوام من (٢٠١٢-٢٠١٧) (دراسة ميدانية)

فريق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية
- أ.م. د. سيف محمد رديف
- أ.م. د. بشرى عبد الحسين محيميد
- أ.م. د. ميسون كريم ضاري
- م. م. حيدر كامل النصراوي

فريق
وزارة التربية
الجهاز التنفيذي لمحو الأمية
- أ.م. د. مثال عبد الله العزاوي
- د. أنوار سعدون نجم
- م. د. زيدون نجم عبد الله
- الست عشتار فوزي أحمد

المستخلص

تعد مشكلة الامية من المشاكل الخطيرة التي تعيق تقدم الامم، فهي ترتبط بإشكاليه الضعف ان لم يكن الفشل في تنمية الموارد البشرية وغياب الاستثمار في رأس المال البشري وهذا ولد تداعيات واثار آنية ومستقبلية قد تعيق من برنامج التنمية الاجتماعية سياساً واقتصادياً وثقافياً. كما أن تداعيات تمس الامن المجتمعي وهو ما يتطلب ضرورة رسم سياسة عامة لمعالجة هذا الاختلال وما يقتضيه من ضرورة زيادة الانفاق العام في مجال التربية والتعليم وهذا مهم، أن الاهم هو معالجة معوقات محو الامية سيما الاحتلالات الهيكلية لبنية المنظومة الاقتصادية متمثلة بمشكلة البطالة والفر وضرورة ضمان مستوى العيش الجيد والاخير هو المسؤول بمعالجة مشكلة الامية.

كلمات مفتاحية

الامية، التنمية، المورد البشري، الفقر، البطالة

Assessment of the literacy experience in Iraq

Abstract

The problem of illiteracy is deemed one of the serious problems that impede the progress of nations. It is linked to the problem of weakness ،if not the failure to develop human resources ،and the absence of investment in human capital. This has generated immediate and future repercussions and effects that may hinder the social development program in terms of political ،economic ،and cultural aspects. It also has repercussions on societal security ،which requires the necessity of formulating a general policy to address this imbalance that requires the need to increase public spending in the field of education which is considered an important matter ،but the most important thing is to address the obstacles of eradicating illiteracy ،particularly the structural imbalances in the structure of the economic system represented by the problem of unemployment and poverty and the need to ensure a good standard of living ،and the latter is capable of addressing the problem of illiteracy.

Key Words

Illiteracy ،Development ،Human Resources Poverty ،and Unemployment

المقدمة

يتنامى يوما بعد يوم، الشعور بأن الامية تمثل مشكلة كبرى وخطراً حقيقياً على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي بلد من البلدان، لما لها من ابعاد سياسية واجتماعية وتربوية وتنموية إذ أنها تؤثر على مستوى المواطنة وقدرة المواطن على الإسهام الواعي في تقدم المجتمع وتطوره والاضطلاع بواجباته ومسؤولياته تجاه نفسه وأفراد عائلته، من أجل هذا اكتسبت عملية محو الأمية أهمية خاصة، فتحولت من محاولات ارتجالية الى عملية منظمة ومن جهود فردية وتطوعية إلى جهد مخطط تشارك فيه المؤسسات الحكومية والأهلية وفي العراق ، شأنه شأن الدول التي تنشد التنمية والتطور، شهدت برامج محو الأمية اهتماما متزايدا، إدراكا من الدولة لأهمية القضاء على الأمية التي تعتبرها من العوائق والمشكلات التي تواجه خطط التنمية وبرامجها ومشروعاتها . لقد جسدت اهتمامها الواضح بضرورة مواجهة الامية والحد من خطرها بسلسلة من الإجراءات الجادة والجهود المخلصة في هذا الميدان ، إصدار قانون رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ والذي بموجبه تشكلت الهيأة العليا لمحو الأمية، والجهاز التنفيذي الذي يتكون من مديريتين: المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية والقانونية وتتكون من اربعة أقسام والمديرية العامة للشؤون الفنية وتتكون من خمسة أقسام فضلاً عن فتح قسم لمحو الأمية في كل مديرية عامة للتربية في المحافظات كافة . وهذه التشكيلات تهدف إلى محو الامية بين جميع المواطنين بمختلف فئاتها واكسابهم مهارات القراءة والكتابة والحساب وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن الفرد من تطوير نفسه وأسرته ومن المشاركة في النهوض بمجتمعه، ونظرا لتشعب برامج محو الامية ونوع أهدافها ومراميها ، وطورت أساليبها ووسائلها نتيجة للتقدم الكبير الذي شهده مجال تعليم الكبار في منتصف القرن العشرين، فإنه يصبح من الضروري إجراء دراسات وبحوث تقويمية لهذه البرامج بصفة دورية للتأكد من جودة نوعيتها ومدى مواكبتها لمستجدات العصر والاستفادة من الاتجاهات العالمية في هذا المجال إن أهمية التقويم وضرورته القصوى، تأتي من كونه يعد خطوة أساسية في أية عملية تطوير أو اصلاح للبرامج التربوية بشكل عام، وبرامج محو الامية بصورة خاصة، والتقويم هو الخطوة الرابعة ضمن خطوات عملية تطوير المناهج الدراسية أو البرامج التربوية، فبعد صياغة أهداف أي مشروع تربوي، وتحديد المحتوى المؤدي إلى تحقيق تلك الاهداف، وتنظيم ذلك المحتوى الحضاري والقيمي، وطريقة عرض أو تقديم ذلك المحتوى، تأتي عملية التقويم التي يمكن من خلالها مقارنة النتائج الفعلية بالنتائج المتوقعة، أو التوصل إلى استنتاجات مستخلصة من هذه المقارنة بهدف اتخاذ ما يلزم من اجراءات لعمل مستقبلي [١] .

تتجلى أهمية التقويم في هذه الدراسة في كونه يقوم على افتراض مؤداه أن برامج محو الامية لا يمكن أن تكون بالفاعلية والكفاءة المطلوبتين ما لم يشعر الدارسون فيها بالآثار الايجابية لها في حياتهم وأنها ملائمة لاحتياجهم الاقتصادية والوظيفية والاجتماعية والثقافية والشخصية لذلك تحاول الدراسة الكشف ايجابيات وسلبيات ومعوقات حملة محو الامية فضلاً عن مدى استفادة الدارسين منها في مجالات متعددة .

تمهيد

أولا . مرحلة الإعداد وصدور القانون (الإطار الوطني) .

منذ الانتهاء من حملة محو الأمية في أواخر القرن الماضي والتي حاولت التصدي لتحديات محو الأمية في العراق، وبعد تتابع الزمن خلال السنوات المظلمة التي تعاقبت مع وابل من القرارات الارتجالية وغير المدروسة في مضمار تعليم الكبار وعدم القدرة الفعلية لمواجهة آفة الأمية التي عصفت بالعراق نتيجة الظروف السياسية وأحداث التسعينيات وما رافقها من حرب وحصار اقتصادي أدى إلى انحدار قدرة الفرد العراقي اقتصادياً، كل هذه الظروف أدت إلى انتاج أعداد لا يستهان بها من الأميين فضلاً عن حالة عدم الاستقرار التي أصابت البلاد عام ٢٠٠٣م وتأثيرات الاحتلال والويلات التي نتجت من هذا الاحتلال من إرهاب وتهجير و تزايد أعداد اليتامى والأرامل الذي أسهم في تضاعف عدد الأميين، ونتيجة ذلك برزت الحاجة إلى اتخاذ إجراءات سريعة وشاملة للحد من هذه المشكلة والعمل على تجاوزها بموجب الواقع والامكانات المتوافرة والتي تمخضت عن اعداد مسودة (الإطار الوطني لاستراتيجية محو الأمية في العراق ٢٠١١م– ٢٠١٥م) حيث اعتمدت عملية بناء الاستراتيجية أسلوب منهجية تحليل الواقع بالمشاركة وذلك من خلال إشراك الجهات المعنية كافة سواء تلك الحكومية أم غير الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني في جميع مراحل العمل لتطوير الاستراتيجية، حيث تم تنفيذ ورشة عمل خلال الفترة ٢١– ٢٤ شباط عام ٢٠١١م بهدف بناء وتطوير إطار استراتيجية وطنية لمحو الأمية في العراق . شارك فيها موظفون رفيعو المستوى وممثلون عن الجهات الآتية:

١. مكتب رئيس الوزراء .
٢. وزارة التربية/ بغداد .
٣. وزارة التربية/ كردستان .
٤. مديريات التربية العامة .
٥. وزارة التخطيط .

٦. وزارة الهجرة والمهجرين.

٧. مجالس المحافظات.

٨. الجمعيات والمنظمات غير الحكومية.

٩. اليونيسف / مكتب العراق.

١٠. مكتب يونسكو العراق.

اعتمدت الورشة واقع المجتمع العراقي بوصفه مجتمعاً فتياً إذ تُقدر نسبة السكان، إذ تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً تشكل ما نسبته (٤٢،٩%) من المجموع الكلي للسكان وفي ظل غياب مسوحات حديثة ودقيقة تعكس الحجم الواقعي والحقيقي لنسبة الأمية، حيث أن اخر إحصاء رسمي تم إجراءه في العراق عام ١٩٩٧، إلى أنه يمكن الاستنتاج من تقديرات وتقارير وزارة التربية بأن نسبة الأمية قد تتراوح ما بين (٢٠%– ٢٥%) من مجموع السكان، واستناداً على ورقة العمل المقدمة من مدير عام التعليم العام في وزارة التربية ببغداد جرى اعتماد الرقم (٥،١٩٣،٦٨٢) أمي تستهدف الاستراتيجية (٥٠%) منهم أي حوالي (٢،٥٠٠،٠٠٠) أمي بحلول ٢٠١٥.

نقاط القوة

١. اقرار قانون محو الامية

٢. الرغبة في وضع وتبني استراتيجية لمحو الامية.

٣. تجارب سابقة كبيرة في مجالات التعليم غير النظامي وتحديدا في مجال محو الأمية.

٤. توفر موارد بشرية (معلمين).

٥. وجود مراكز حالية لمحو الأمية منتشرة في العراق.

٦. وجود منهاج لمحو الأمية يمكن تطويره والبناء عليه.

٧. وجود آليات أشراف ومتابعة.

٨. وجود رغبة حقيقية نحو محو الأمية، ويتجلى ذلك بجدية سعي وزارة التربية نحو تخفيض أعداد الأميين بالتعاون مع مديريات التربية ومكتب اليونسكو ومؤسسات المجتمع المدني.

٩. وجود وعي مؤسسي لدى القائمين على العملية التربوية لمحو الأمية.

نقاط الضعف

١. عدم وجود مسح سكاني حديث ودقيق للأمية للمناطق كافة.

٢. قلة كفاءة الكادر المؤهل للتدريس في مراكز محو الأمية.

٣. ضعف التوعية (الإعلام الجماهيري)

٤. غياب التنسيق بين الجهات المعنية بالعمل لمحو الأمية.

٥. عدم تفعيل قانون الزامية التعليم.

٦. شح المخصصات المالية.

٧. غياب التخطيط الجيد والفعال وضعف التنسيق بين الوزارة ومديرياتها ومع الجهات الأخرى.

٨. عدم مراعاة المناهج للتنوع الاجتماعي والثقافي في العراق.

٩. عدم وجود بيئة صفية مناسبة لمحو الأمية.

١٠. عدم الاهتمام الكافي بالتعليم غير النظامي والعجز عم تقليص أعداد المتسربين وغير الملتحقين بالتعليم.

١١. استخدام طرائق التعلم القديمة من قبل المعلمين بدون مراعاة خصائص تعليم الكبار.

١٢. خلو المناهج من اتجاهات لبرامج التمكين لأجل الحياة.

١٣. عدم توفر قاعدة بيانات دقيقة سواء للأميين أو لأولئك الذين محيت أميتهم.

كان أهم مخرجات الإطار الوطني هو الإعداد لإقرار قانون (محو الأمية). عليه تم تشريع قانون محو الأمية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١م بغية القضاء على الأمية الناتجة عن ظروف المرحلة السابقة وانطلاقاً مما يتضمنه الدستور من كون التعليم عاملاً أساسياً لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة للمواطنين وتنفيذاً لمهماتها في مكافحة الأمية وإيصال الأميين إلى المستوى الحضاري الذي يمكنهم من تطوير حياتهم ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وتمكينهم من ممارسة حقوق المواطنة الصالحة والتزاماتها.

ثانياً . مرحلة التطبيق

بدأ العمل بعد إقرار القانون مباشرة إذ قام وزير التربية اصدار أوامر لتسمية رئيساً للجهاز التنفيذي لمحو الأمية لغرض الشروع بتسمية الملاكات العاملة ليتسنى استكمال الإجراءات اللاحقة وكما يأتي:

١. دكتور علي الزبيدي / رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الأمية .
٢. الاستاذ داود سلمان عذاب / مديراً عاماً للشؤون الإدارية والمالية والقانونية .
٣. الاستاذ عيسى علي العداي / مديراً عاماً للشؤون الفنية .
٤. السيد عمار رافع سلمان / معاون المدير العام للشؤون الفنية .
٥. السيد علي مصحب الخزرجي / معاون المدير العام للشؤون الإدارية والمالية والقانونية .
٦. السيد ماهر عياش عبد البشر / معاون المدير العام للشؤون الإدارية والمالية والقانونية .

أما مديرو الأقسام كالآتي:

١. نضال عبد الحكيم نعمان / مدير الاحصاء والتخطيط والمتابعة .
٢. أ . د مثال عبد الله العزاوي / مدير قسم البحوث والتوثيق .
٣. أ . م . د حسين سالم مكاون / مدير قسم التدريب .
٤. د . حفظي رشيد مظهور علي / مدير المناهج والامتحانات .
٥. يحيى زغيرون سفاح / مدير قسم العلاقات والاعلام .
٦. هناء خالد كريم / مدير قسم الموارد البشرية .
٧. ياسر سهم عبود اسماعيل / مدير قسم الحسابات .
٨. جمعة عطية عبود / مدير قسم الإدارة .
٩. عبد الرزاق عبد الهادي نجم / مدير قسم التجهيزات .

كانت ملاكات الجهاز التنفيذي لمحو الأمية تقوم بمسؤولياتها ومهامها الإدارية والفنية وإصدار ضوابط العمل واتخاذ الإجراءات التنفيذية بموجبها في آن وأحد في احدى قاعات الطابق التاسع في وزارة التربية التابع لمكتب الوزير لحين تخصيص بناية خاصة للجهاز التنفيذي . إما من ناحية التمويل لبدء نشاطات المشروع لم

تحدد ميزانية مرصودة لمشروع حملة محو الأمية في بداية انطلاقه باستثناء التشغيلية رواتب الملاكات الرئيسة . . وهذا بالطبع أثر على سير العمل بالمشروع على مستوى المحافظات كافة .

ثالثا . بدء التدريسيات

تم انطلاق التدريسات في مراكز محو الأمية في عموم العراق بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٦ حيث كانت انطلاقة مباركة وحثيثة وتم الإعلان عنها كلاً حسب محافظته ببيان رسمي كان له صدى أعلامي مؤثر على ابناء المجتمع وخاصة الأميين منهم وكانت هناك احتفالات واسعة بهذه المناسبة التي تم فيها فتح مراكز للدارسين والدارسات في عموم المحافظات من خلال الضوابط والتعليمات التي صدرت من المديرية العامة لشؤون الفنية والتي تضمنت:

- ضوابط تنظيم عمل مراكز محو الأمية .
- تنظيم عمل الهيأة التعليمية .
- تنظيم الشراكة بين الوزارات والجهاز التنفيذي .
- الضوابط الامتحانية .
- ضوابط الإشراف ومهام المشرف التربوي في مراكز محو الأمية .
- آلية تنظيم الشراكة بين منظمات المجتمع المدني والجهاز التنفيذي .
- ضوابط تسجيل الدارسين .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراســـة

المبحث الأول

عناصر الدراســـة

أولاً. مشكلة الدراسة

العملية التعليمية والتربوية شأنها شأن أي عملية أخرى بحيث لا يمكن ان تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها والمهتمون بشؤونها الى تقويم نتائجها للوقوف على مدى نجاحها في احداث التغييرات المطلوبة. قد أصبح التقويم لدى المختصين في الشأن التعليمي والتربوي له أهمية كبيرة بوصفه جزءاً أساسياً في العملية التعليمية، إذ بدون اجراء عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التعليمية، ومدى ملائمة البرامج التربوية المستخدمة للوصول للأهداف التعليمية السامية.

إن عملية تقويم أي برنامج تربوي، بما في ذلك مشروع محو الأمية في العراق، تعد الخطوة الاساسية لتطوير ذلك المشروع وزيادة فاعليته في تحقيق الأهداف المرسومة له، وذلك لما توفره عملية التقويم من بيانات ومعلومات تتصف بالدقة والموضوعية حول جوانب القوة لهذا المشروع ومواطن الضعف فيه والتعرف على مدى استفادة الدارسين منها في مجالات متعددة، والتي تشكل دوافع أساسية للأميين للالتحاق بهذه المشروع ومواصلة التعلم فيه برغبة وجدية واندفاع، يعد أمرا في غاية الاهمية لتطوير هذا المشروع والارتقاء به نحو الافضل وتتمحور مشكلة الدراسة حول بحث مسألة الاستفادة من مشروع محو الأمية في العراق في جعل المجتمع العراقي خالٍ من الأمية من منظور رئيس واعضاء الهيأة العليا لمحو الأمية، رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، المدير العام للشؤون الإدارية والمالية والقانونية، المدير العام للشؤون الفنية، المعاونون في الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام محو الأمية في المحافظات، المشرفون التربويون على مراكز محو الأمية، المعلمون والمحاضرون، والدارسات والدارسون. وتتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما معوقات وايجابيات مشروع محو الأمية من وجهة نظر (الإداريين، المعلمين والمحاضرين، والدارسين والدارسات) وسبل علاجها وتطويرها ؟

ثانياً . أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الاعتبارات الآتية:

١. إن نجاح الاستراتيجيات الموجهة لتحسين مشروع محو الامية يعتمد على مدى اهتمام هذه الاستراتيجيات بدراسة العناصر الأكثر فاعلية في ذلك المشروع، وفي مقدمة تلك العناصر الدارسون أنفسهم من حيث دوافعهم وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم وما يمكن أن يكسبوه من نتيجة التحاقهم في مراكز محو الأمية .

٢. إن التعرف على ايجابيات وسلبيات ومعوقات مشروع محو الأمية فضلاً عن مدى استفادة الدارسين منها في مجالات متعددة، يمكن أن يساعد في تعميق الجوانب النوعية لهذا المشروع، بما يجعلها أكثر ملائمة لدوافع الدارسين وأكثر إرضاء لحاجاتهم ومن ثم زيادة إقبال الأميين للالتحاق بمراكز محو الأمية ومواصلة تعلمهم فيه بكفاءة وفاعلية .

٣. إن تقويم مشروع محو الامية لم يسبق أن تناوله دراسة سابقة وحسب علم الباحثين بالسعة والعمق والشمول وبخاصة من حيث تنوع مجالات وتعدد المتغيرات المعتمدة .

٤. إن اعتماد المقياس في تقويم مشروع محو الامية يعد في غاية الأهمية بوصف الدارسين هدف هذا المشروع ومادته الاساسية، مما يتيح الحصول على معلومات دقيقة وبيانات مفيدة في بناء تصور عام عن الكيفية لتطوير المشروع وتحسين جوانبه النوعية .

٥. إن اعتماد الدراسة في تقويم مشروع محو الامية، على الإداريين العاملين فيه والمعلمين والمشرفين عليه والدارسين والدارسات الملتحقين فيه، يعطي عملية التقويم مزيدا من المصداقية والموضوعية باعتبارهم أكثر الفئات تأثراً واهتماما والتصاقا بهذه المشروع .

ثالثاً . أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤال الرئيس السابق ذكره الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما تقويم عينة الدراسة لمعوقات تطبيق مشروع محو الأمية في المحافظات المشمولة بقانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١؟

٢. ما تقويم عينة الدراسة لسبل تطوير مشروع محو الأمية في المحافظات المشمولة بقانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١؟

٣. ما علاقة معوقات تطبيق مشروع محو الأمية بسبل تطوير تطبيقه في المحافظات المشمولة بقانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١؟

رابعاً. هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم مشروع محو الأمية والتعرف على الايجابيات والسلبيات والمعوقات فضلاً عن مدى استفادة الدارسين منها في مجالات الحياة المتعددة. من وجهة نظر الإداريين العاملين فيه والمعلمين والدارسين والدارسات الملتحقين فيه، بغية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير المشروع وتحسين جودتها النوعية.

خامساً. حدود الدراسة

الحدود المكانية: رئيس واعضاء الهيأة العليا لمحو الأمية، رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، المدير العام للتربية في كل محافظة كونه (نائب رئيس مجلس محو الأمية في المحافظة)، المدير العام للشؤون الإدارية والمالية والقانونية، المدير العام للشؤون الفنية، المعاونون في الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام محو الأمية في المحافظات، المشرفون التربويون على مراكز محو الأمية، المعلمون والمحاضرون، والدارسات والدارسون.

الحدود الزمانية: من ٢٠١٧/١٠/٢٣ لغاية ٢٠١٩/٧/١.

الحدود الموضوعية: معرفة الايجابيات والسلبيات والمعوقات لمشروع محو الأمية في العراق وسبل تطويرها الذي انطلق بموجب قانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ منذ بدء انطلاق التدريسات في مراكز محو الأمية في عموم العراق ٢٠١٢/١١/١٦ لنهاية ٢٠١٧.

المبحث الثاني

تحديد مصطلحات الدراسة

أولا . التعريف اللغوي للتقويم

المعنى الاول: فكلمة قوم مأخوذة من مادة (قُوَمَ) ، وتأتي (قوّم) بالشدة بمعنى(التقدير، والتثمين) ، "قوّم الشيء قدّر قيمته، قوّم الشيء وزنه، وفي التربية قوّم المعلم أداء التلاميذ أي أعطاه قيمةً ووزناً ، والتقويم "يتضمن الحكم على الشيء المقوّم" [٢] "وقوم السلعة واستقامها : قدرها [٣] .

أما المعنى الثاني: ويعني التقويم في اللغة ايضا : التعديل، فقوّم الشيء عدّلَهُ، قال ابو زيد : "أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، قال: والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه . . . ، واستعمل أبو إسحاق ذلك في الشعر فقال: أستقام الشعر أتزان . وقوم درأه : أزال عوجه"(عن اللحياني) "[٤] وعن (أبي زيد الانصاري) : أقمتُ الشيء وقومته فقام بمعنى استقام، قال: والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه"[٥] .

ومما سبق يتضح أن التقويم هو تقدير قيمة الشيء والحكم علية ثم تعديل ما اعوج منه، وازالة الخلل الذي فيه، وهذا يتفق تماما مع المعنى .

ثانيا . التعريف الاصطلاحي للتقويم

ان تحديد معنى التقويم له علاقة بالتعريف اللغوي من جهة، وهو كذلك يستلزم الرجوع إلى آراء وافكار الخبراء التربويين الذين تعدّدت أرواهم وتنوعت تعريفاتهم لهذا المصطلح، ومن هذه التعريفات: ما عرف به (بلوم) بأنه: إصدار حكم لغرض استخدام المحكمات criteria المستويات standards والمعايير norms لتقدير مدى كفاية الاشياء ودقتها وفعاليتها (بلوم)[٦] كما عرفه (ثورندايك) (وهيجن) Hagen&Thorndike على "أنه وصف شيء ما ثم الحكم على قبول أو ملاءمة ما وصف [٧] وعرفه (داوني) بأنه " إعطاء قيمة لشيء ما وفقا لمستويات وضعت أو حددت سلفاً [٨] أما أبو حطب فقد عرفه بأنه " عملية إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ، وتتائج دراسة الاثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول الى هذه الاهداف أو تعطيلها "[٩] ، ويحلل أبو علام لفظ التقويم ثم يصل الى تعريف مقتضاه " ان التقويم هو عملية اصدار الاحكام والوصول الى قرارات بالنسبة الى قيمة خبرة من الخبرات"[١٠] .

ويفرق خضر بين التقويم والتقييم الذي يرى انه يتضمن "إضافة الى اصدار الحكم عملية تعديل وتصحيح الاشياء التي تصدر بشأنها الاحكام"[١١].

وذكر بامشموس واخرون في مقدمة كتاب التقويم التربوي تعريف التقويم بأنه عملية يقصد بها اعطاء ظاهرة معينة أو شيء مادي محسوس أو سلوك شخصي قيمة محددة ويكون ذلك عن طريق استخدام الادوات الموضوعية الدقيقة أو الرجوع الى معايير ثابتة غالبا ما تكون نتيجة تجريب طويل[١٢] وقد ناقش كراجه عدداً من لآراء حول مفهوم التقويم بمعنييه تقدير القيمة، والتعديل والاصلاح ثم توصل الى انه "عملية تقدير وقياس ووزن وعيار للعملية التعليمية في مجال الكم والنوع ليس بهدف المحاسبة في نهاية العمل.

ثالثا . التعريف اللغوي لمحو الأمية

الأمي الذي لا يكتب، قال الزجاج: الأمي الذي على خلقة الأمة، لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته[١٣]، وفي الكتاب العزيز "ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني" قال أبو إسحاق: معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمة، لأنَّ الكتابة مكتسبة فكأنه نسب إلى ما ولدته عليه أمة من جهل بكل شيء، وفي الحديث: نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، أي أنهم على أصل ولادة أمهم لهم لم يتعلموا الكتابة والحساب، وفي الحديث ايضاً: بعثت إلى أمة أمية لأنَّ الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة؛ ومنه قوله تعالى "هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم"[١٤].

يُعرّف الأمي على أنه "الشخص الذي تجاوز سن الطفولة من دون أن يتقن القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأربع"[١٥] يرد الأمي بصفته الإنسان الذي يجهل القراءة والكتابة تكتسب مع الأيام والأمي يبقى على ما ولدته أمه من الجهل بالقراءة والكتابة. والأمي كما عرفه قانون محو الأمية في العراق رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١، هو كل مواطن أكمل (١٥) خمسة عشر سنة من العمر ولا يعرف القراءة والكتابة ولم يصل إلى المستوى الحضاري[١٦].

رابعا . التعريف الاصطلاحي لمحو الامية

يشير مفهوم القرائية وفقا للتعريف الصادر من اليونسكو في عام ١٩٥٨ الى قدرة الفرد على ان يقرأ ويكتب مع الفهم بياناً قصير أو بسيطا عن حياته اليومية. واعتمد المؤتمر العام لليونسكو في عام ١٩٧٨ تعريفا لمحو الامية

الوظيفي لا يزال يستخدم في الوقت الحاضر وهو يعد متعلماً وظيفياً كل شخص يستطيع ممارسة جميع الانشطة التي تتطلب معرفة القراءة والكتابة ويقتضيها حُسن سير الأمور في جماعته ومجتمعه، ويستطيع ايضاً مواصلة استخدام القراءة والكتابة والحساب من اجل تنمية الشخصية وتنمية مجتمعه" . [١٧] وقد تطور مفهوم القرائية بعد ذلك التاريخ، بحيث اصبح يشمل العديد من مجالات المهارات التي يشتمل كل منها على مستويات مختلفة من الاتقان ويفيد في اغراض مختلفة وتشير المؤشرات المرجعية التي وضعتها الحملة العالمية من اجل التعليم الى ان مفهوم القرائية هو" اكتساب واستعمال مهارات القراءة والكتابة والحساب؛ وبالتالي تنمية مواطنة نشطة وتحسين سبل المعيشة والمساواة بين الجنسين، ويجب ان تعكس أهداف برامج محو الامية هذا المفهوم"[١٨] والقرائية هي تنمية متواصلة تحتاج الى التعلم والممارسة باستمرار، وينبغي ان نشجع سياساتها وبرامجها المشاركة المستمرة وتشيد بالإنجازات التي تتحقق اولاً .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات المماثلة

المبحث الأول

التقويم وأهميته

سيتم التطرق في هذا الفصل الى الجوانب النظرية الأساسية من الدراسة وهي:

أولا . التقويم التربوي.

أصبح التقويم عملاً ضرورياً لتحسين اداء كل مؤسسة أو تطوير عملياتها وإجراءاتها ، ومن ثم فإنه لا غنى لأي مؤسسة أو جهاز عن التقويم ، فهو الاداة التي من خلالها يتم الحكم على ما يبذل من عمل، وهو الذي يرشد القائمين على تلك ، لقد مارسه الانسان في حياته اليومية بطرق واساليب مختلفة ، ذلك لان عملية التقويم أصبحت عملاً لازماً وضرورياً لأي عمل أو جهد [١٩].

ويعتبر التقويم التربوي من الموضوعات الهامة والمؤثرة في التربية بسبب ما يقدمه من معلومات ونتائج توضح للمهتمين نتائج الجهود التي تبذل لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة ومدى التطابق بين الاداء والاهداف[٢٠] ففي الوقت الحالي تعنى المدرسة الحديثة بالتقويم والقياس وتعتبره جزءاً لا يتجزأ من عملية التعليم نفسها ، بل يمكننا ان نقول : إن نتائج التقويم هي توجيه المربي نحو اهداف معينة ونحو تحقيقها على مستويات معينة فهي عملية ضرورية للمعلم والمتعلم[٢١] .

إن إعطاء التقويم هذه الاهمية وهذا القدر من الاهتمام نابع مما يحققه من نتائج هامة على مستوى الوضع التربوي والتعليمي بشكل عام، ومن ثم فإن مبررات الاهتمام به كثيرة ومتعددة .

هناك أسباب عدة تبرر القيام بالتقويم التربوي منها :

تقدير الحاجات التربوية وعملية صناعة القرار ، حيث إن البحث والتقويم التربوي وعملية صناعة القرار هما الطريق الوحيد الذي يمكن سلوكه لاختيار الأفضل، لتحسين العملية التربوية، وبناء أسس متينة لاتخاذ الإجراءات الفاعلة لمواجهة التجديدات والتقويم في حقيقة عمله، يقوم بتقدير قيمة الاشياء وإصدار الأحكام

عليها ، ثم يقوم بمعالجة مواطن الخلل التي اكتشفها ويبرز مواطن القوة التي لاحظها ، وهذا كله ثمرته التطوير في اساليب العمل، وتحسين التعليم والتعلم، والتجديد في المناهج والاطر والمراجعة المستمرة للأهداف والخطط والوسائل، والبحث المستمر عن الافضل الذي يحقق الاهداف التربوية والتعليمية التي يسعى الجميع إلى تحصيلها(٢٢) .

وقد ناقش كراجة عدداً من الآراء حول مفهوم التقويم بمعنييه تقدير القيمة، والتعديل والإصلاح ثم توصل إلى أنه (عملية تقدير وقياس ووزن وعيار للعملية التعليمية في مجال الكم والنوع ليس بهدف المحاسبة في نهاية العمل، ولكن بهدف التشخيص والعلاج والوقاية، أي أنه عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية)(٢٣) .

ثانيا . أهمية التقويم التربوي

أخذت اهمية التقويم التربوي تتزايد مع التقدم الحضاري المتسارع الذي يعيشه الإنسان ومع تعقد أمور الحياة وتشابكها ، مما اقتضى إيجاد الوسائل التي تساعد الإنسان على بلوغه أهدافه ، وتعرفه بواقعه ومواطن الضعف والقوة أثناء سيره ، فكان التقويم من أهم هذه الوسائل ، وقد شعر المربون منذ القدم بأهمية التقويم وبضرورة تطوير أدوات القياس للموقف التربوي لتحديد مستوى التقدم أو التأخر في العلمية التربوية، ولتحديد مواطن القوة والضعف في الأساليب والوسائل المستخدمة[٢٤] .

وتنبع أهمية التقويم التربوي من المجالات التربوية التي يتناولها التقويم، ولكن ومع الأهمية البالغة له لا ينبغي ان نتعامل مع التقويم التربوي على أنه وسيلة، بل هو غاية وهدف لتطوير العملية التعليمية التربوية، وهذا الذي غفل عنه المعلمون في المدارس فأصبح تقويم التحصيل جزءاً لا يتجزأ من عمليات التدريس، دون ان يكون الهدف اهم منه واضحاً وحاضراً في أذهان المعلمين، وهذا ما اثبتته مخرجات نظامنا التعليمي في الوقت الحاضر . فالسببية تبرز بشكل واضح في عملية التقويم (فالهدف من التقويم هو تحديد العامل المسؤول عن حدوث نتيجة ما) ، مع الالتفات ان التقويم يجب ان يهدف الى معرفة النتائج غير المتوقعة لتنفيذ اي برنامج تربوي [٢٥] هذا يشكل أساسات العمل من أجل التغيير والتطوير .

من الملاحظ هنا أن التقويم لا يكون دائماً كما يظن البعض في ختام العملية التعليمية أو التربوية بل هو عمل مصاحب لها ، ويسير معها في كل مرحلة من مراحلها ، ليتيح الفرصة الكاملة للمراجعة والتأمل بما فيه مصلحة العمل التربوي للتقويم التربوي دور كبير في العملية التربوية، ومما يوضح هذا الدور ، الوقوف على الاهداف التي يحققها ومنها اهداف عامة، ومنها اهداف خاصة فمن الاهداف العامة التي يسعى التقويم لتحقيقها[٢٦] :

١. معرفة مدى تحقيق الهدف، أو الاهداف المرسومة للمؤسسة التربوية .
٢. الكشف عن فعالية الجهاز الاداري أو التربوي لمختلف الدوائر والاقسام والبرامج .
٣. التأكد من صحة القرارات والآراء التي اتخذت اثناء زحمة العمل .
٤. الاطمئنان إلى أنَّ الجهات المسؤولة أو المؤسسات تقدم الخبرات اللازمة للتلاميذ بالشكل المطلوب .

٥. الحصول على معلومات وإحصائيات خاصة بمدى الإنجازات والأوضاع الراهنة لرفع التقارير لمن يهمهم المر أو لتقديم صورة للشعب عن مؤسساته وبيان نقاط القوة والضعف فيها .

٦. اختيار الاهداف وتعديلها باستمرار .

٧. تشخيص التقويم ما يصادف التلميذ والمعلم والمدرسة من صعوبات وما يعترض تحقيق الاهداف من عقبات من داخل المدرسة أو خارجها .

٨. تأمين التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ وتوفير الاطمئنان النفسي للآباء والمعلمين .

٩. إيجاد أساس مقبول لتقدير كفاءة المعلمين وتقويم التعليم من جانب المشرفين والمديرين والمدرسين الاوائل إن وجدوا في المدرسة .

١٠. ومن ثم فإن التقويم يدخل كذلك في سياسات التعليم العليا والأهداف الاستراتيجية التي تضعها الدولة لما تريده من التعليم .

ثالثا . مجالات التقويم التربوي

يتناول التقويم التربوي عددا من المجالات التربوية ومنها :

١. نمو التلاميذ من حيث مستوى التحصيل والاتجاهات الشخصية والذكاء وطرق التفكير والمهارات الذهنية والحركية .

٢. الاهداف التربوية من حيث شمولها وترابطها وواقعيتها وصياغتها وإمكانية تقويمها .

٣. الكتاب المدرسي من حيث طبيعة الخبرات التي يتضمنها المحتوى الدراسي وطريقة تنظيم هذا المحتوى ومدى ارتباطه بفلسفة المجتمع ومدى حداثته ومصداقيته .

٤. المعلم من حيث صفاته الشخصية والمهنية وقدرته في أداء دوره بنجاح .

٥. مدير المدرسة من حيث إلمامه بواجباته ومسؤولياته ودوره في تدعيم اداء المعلم .

٦. طرق وأساليب التدريس المتبعة داخل وخارج جدران المدرسة .

٧. الوسائل المعينة والمختبرات والملاعب والمكتبات والمعامل والمرافق الاخرى .

٨. البناء المدرسي ومدى صلاحيته للعملية التعليمية والتربوية .

٩. الإمكانات البشرية المتوفرة في داخل المدرسة ومدى كفاءتها .

١٠. النشاطات المدرسية وبرامج خدمة المجتمع .

١١. التوجه والإشراف التربوي .[٢٧]

هذا الاتساع الشامل والكبير لمجالات التقويم التربوي يعني ان التقويم التربوي جزء من عمل كل فرد يشترك في عملية التربية فكل مسؤول في دائرة عمله عن تقويم نفسه وعن تقويم رؤسائه وتقويم مرؤوسيه وإبداء رايه في كل جانب من العملية التربوية التي تتصل بمحيط عمله، بقصد تحسين وتطوير وسائل العمل وخططه .

رابعا . وظائف التقويم

إنَّ التقويم وفي ضوء الأهداف التي ينبغي أنْ يحققها ، والمجالات العديدة المتعلقة بالعملية التربوية التي يدخل فيها ، يُنتظر بعدها أنْ يقوم بوظائف عدة، تفيد القائمين على العملية التربوية، وتحدد لهم المسار الذي ينبغي ان يستمروا فيه، ويمكن حصر وظائف التقويم في أربعة مجالات أساسية:

أ. وظائف التقويم للمتعلم

١. في اتخاذ القرارات للمتعلمين: كقيام المعلم (مثلاً) بعملية التقويم عندما يريد ان يتخذ قراره في الحكم على تلميذ بالنجاح أو الرسوب أو حتى بالحكم على تدريبات صفية بأنها مناسبة لتحقيق هدف الدرس ام لا .

٢. في إعداد مواقف تعليمية تتناسب والفروق الفردية: ويمكن في ضوء نتائج التقويم تعديل المناهج وطرق التدريس بما يناسب الفروق الفردية بين التلاميذ في الذكاء والتحصيل والقدرات .

٣. في تصنيف التلاميذ : فإنه لا يمكن تصنيف التلاميذ الا بعد القيام بهذه العملية فهي تحدّد وتميز بين التلاميذ الاقوياء والضعاف، بل على اساسها يمكن وضعهم في فرق تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم .

٤. في زيادة الدافعية للتعلم: فإن التلميذ عندما يتعرف على مستواه التحصيلي بعد التقويم يدفعه هذا إلى مزيد من الدراسة والاستذكار ليحسن من مستواه الدراسي ويرفع من تحصيله .

٥. الكشف عن مواهب المتعلمين واتجاهاتهم وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم مما يساعد في التنبؤ بالمستقبل التعليمي لهم[٢٨] .

ب. وظائف المعلم

١. التشخيص: فإن من الضروري أنْ يقوم المعلم بتحديد مستويات تلاميذه المختلفة للتأكد من مدى إتقانهم للعناصر اللازمة للتعليم الجديد فتحديد حالة التلميذ هنا هو التشخيص الذي يقوم به التقويم وكأنه في عمله يشبه الطبيب في استخدامه أدوات القياس المختلفة لتشخيص حالة مريضه، مع ملاحظة أنَ الامر لا يتوقف عند تشخيص الحالة بل يمتد إلى الأسباب ومواطن الخلل وتحديد الدواء الناجع لعلاجها، يمكن أن يكون التشخيص هنا لأداء المعلم ايضا، حيث يعمل التقويم كالتغذية الراجعة التي تمكن المعلم من تغيير طرائق تدريسه أو تطوير إمكاناته أو التنويع في أساليب تقويمه للتلاميذ [٢٩].

٢. المسح: يقصد به جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة أو شيء أو واقع ما وذلك للتعرف على واقع هذه الظاهرة بغية تحديد جوانب القوة والضعف فيها .

٣. التنبؤ: فمعرفة المستوى الراهن للفرد يمكن من عملية التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يصله أو يحققه في الوظائف والمهمات[٣٠].

٤. تحديد وضع الفرد في المكان المناسب.

٥. التوجيه والارشاد .

ج. وظائف التقويم في العملية التعليمية

١. توجيه العملية التعليمية: فالنتائج التي يتوصل إليها التقويم، ومن خلال ربطه مخرجات العملية التعليمية بالأهداف التي تسعى العملية التعليمية إليها ومدى تحققها، يساعد في توجيه العملية التعليمية نحو الطرق الفضل لتحقيقها وتجاوز ما يواجه ذلك من عقبات.

٢. توفير المعلومات عن مدى تقدم العملية التعليمية: وذلك بالكشف عن كثير من الإحصاءات والدلالات والمعلومات المتعلقة بالمنهج، والإمكانات، والبيئات التعلمية التعليمية ومدى تأثيرها في مساعدة المدرسة أو المؤسسات التربوية في تحقيقها لأهدافها [٣١].

د. وظائف التقويم التنظيمية

١. تعديل الأهداف: ففي ضوء نتائج التقويم يمكن تعديل الأهداف بالنظر إلى واقعيتها أو أنها دون مستوى الطموح، أو عدم تناسبها مع الإمكانات المتاحة.

٢. التعرف على كفاية المعلم في وظيفته: وهذا يمكن القائمين على إعداد المعلمين بتخطيط برامج شاملة في تأهيل المعلمين تقوم أساسا على نتائج تقويم كفاية المعلمين.

٣. مساعدة المخططين في التعرف على كفاءة العملية التعليمية: فالتقويم يقدم المعلومات الاساسية عن العملية التعليمية للمخططين، وعن المعوقات الموجودة التي تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية وهذا كله يتيح للمخططين رؤى واسعة عن التعليم ومناهجه وأدواته واهدافه، ويمكنهم من إعادة النظر فيه أو في بعض جوانبه لتحقيق مزيد من الفاعلية.

٤. مساعدة الآباء على التعرف على مدى نمو ابنائهم :تساعد عملية التقويم الآباء في التعرف على مدى نمو الأبناء ومدى تقدمهم التحصيلي والأخلاقي والاجتماعي والنفسي، ويقفون على مواطن الضعف والقوة في مستويات أبنائهم مما ينعكس على الرعاية الأسرية السليمة للأبناء وينمي التواصل البناء بين المجتمع الآباء والمدرسة[٣٢].

٥. مبادئ التقويم: ذكر الخبراء التربويون في أدبياتهم التربوية خصائص عديدة للتقويم الجيد، وقد تعرض بعض هذه الادبيات لسمات التقويم بشكل عام دون تحديد إجرائي للمبادئ التي ينبغي ان يقوم عليها التقويم حتى يكون تقويما فاعلاً يحقق المقصود من إجرائه، لذا ينبغي الاهتمام بهذه المبادئ لكي تكون اساسا سليما لأية عملية تقويمية للمؤسسات أو الجهات التربوية ومن هذه المبادئ[٣٣]:

- تحديد ما يقوم، وهذا المبدأ له الاولوية دائماً في عملية التقويم: يقصد بذلك ألا نعد أو نختار أسلوب التقويم إلا بعد ان نحدد بعناية الغرض من التقويم، فإن فاعلية التقويم تتوقف على وصف دقيق لما يقوّم كما تتوقف على الخصائص الفنية لأدوات التقويم المستخدمة.
- يجب اختيار وسيلة التقويم في ضوء الاغراض التي تخدمها: بعد تحديد وتعريف مظهر سلوك المتعلم الذي نقومه، يجب اختيار أنسب وسيلة تقويم له، ويجب أن يكون قدرة الوسيلة على تحقيق الغرض المراد منها هي المعيار الأول في اختيارها.

- تحديد الهدف: هي خطوة اجرائية أكثر تحديداً عند الشروع في عملية التقويم، فتحديد الأهداف بوضوح مطلب سابق لعملية التقويم، وفي ضوئه يمكن تحديد عدد من الاهداف توضع في خطة تقويمية جيدة، وأن تكون هذه الاهداف خالية من التناقض والتداخل والتكرار .
- يجب أنَ يقوم بعملية التقويم اشخاص مدربون مؤهلون، فهؤلاء الاشخاص يكون لديهم من القدرة والتأهيل، ما يمكنهم من استخدام ادوات التقويم بحرفية دقيقة، تضمن معه الوصول الى نتائج علمية دقيقة .
- تعدد وسائل التقويم بما يناسب اهداف التقويم ومجالاته: فلا يمكن الاقتصار على وسيلة واحدة لتقويم المؤسسة التربوية أو الجهاز التربوي أو حتى تعلم التلميذ ، فمثلاً لقياس تعلم التلميذ لا يكتفى بالاختبارات التحصيلية التحريرية بل لابد من استخدام الاختبارات الشفوية وغيرها .
- الاستمرار: يجب ان يكون التقويم عملية مستمرة لمدى ما يحققه البرنامج التربوي من الأهداف المرسومة لعملية التربية، حتى يتسنى تصحيح مسار عملية التعلم باستمرار

فالتقويم إذا عبارة عن مجهود منظم وعلمي للحكم على أي ظاهرة تعليمية أو تربوية، فهو مجهود منظم لأنه يتطلب خطة لها اهداف وخطوات وجمع معلومات ثم تحليلها ثم استخلاص النتائج اتجاه تلك الظاهرة[٣٤] .

المبحث الثـــاني
الأمية في العراق

إنَّ الدولة العراقية منذ تأسيسها واكبت عملية التعلم وأسست الدوائر المختصة لذلك وأصدرت القوانين التي تضبط مسيرة التعلم، إن العراق عندما شعر بوجود نسبة كبيرة من المجتمع لا تقرأ ولا تكتب أو تقرأ وتكتب لكنها غير مواكبة للتطور الذي يشهده العالم، قام بحملة وطنية لمحو الأمية في عام ١٩٧٨ وصدّر قانون الحملة الوطنية رقم ٩٢ لعام ١٩٧٨ ونجح في تقليل نسبة الأمية إلى أدنى مستوى وقد حاز على جائزة اليونسكو في هذا المجال ، لكن منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي مرّ العراق بظروف صعبة من حروب متعددة إلى حصار أممي ومن ثم احتلال همجي، نتج عنها مشكلات جمة في المستويات كافة (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية)، أدى الى تعرض التعليم في العراق إلى تدهور طال جميع مرافق العملية التعليمية، وارتفعت نسبة الأمية من جديد وأصبحت آفة تهدد كيان الدولة وتقف بوجه أي تطور على أي مستوى، إلا إنَّ العراق مهد الحضارة ومخترع الكتاب لم يستسلم لهذه الظروف، فبدأ بالنهوض من جديد على مستويات عدة: أهمها القطاع التربوي، وخاصة مجال محو الأمية، حيث شرع بتطبيق قانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ بحملة واسعة شملت المحافظات كافة .

أولاً: تجربة العراق الرائدة الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية لعام ١٩٧٨:

كان العراق يتصدر بلدان المنطقة لجهة جودة التعليم في عام ١٩٧٦، إذ إنه قد فرض إلزامية التعليم وأنزل عقوبات صارمة في حق من لا يلتحق بالدراسة، فضلاً عن تنظيم حملة شاملة لمحو الأمية انتهت بعد أربعة أعوام (١٩٨٠) بإعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) نجاح العراق في مكافحة الأمية حيث بلغ عدد الذين تم محو أميتهم (٢٥٤٢٢٥) نسمة خلال مدة أقصاها ثلاث سنوات اعتباراً من ١٩٧٨/١٢/١ على النحو الآتي:

- محو أمية الذكور البالغ عددهم (٧٤٢٥١٤) نسمة على وجبتين وبمدة أقصاها (٢١) شهراً .
- محو أمية الإناث البالغ عددهم (١٦١١٧١١) نسمة على أربع وجبات في مدة أقصاها (٣٥) شهرا .[٣٥]

- من خلال اجتياز الأمي مرحلتي (الأساس والتكميل) اللتين مدة كل منهما سبعة أشهر ويصبح مؤهلاً في الصف الرابع الابتدائي، وتمكين المواطن من النمو الذاتي بما يجعله قادراً على مواصلة التعليم وتطوير مهاراته وقدراته واتجاهاته واستثمار ذلك لبناء مجتمعه. وقد استدركت الخطة في نوفمبر (تشرين ٢ /١٩٧٩) ضرورة متابعة المتخرجين من التكميل في مراكز محو الأمية فوضعت خطة تكميلية لاستيعاب (١٥٣٦٤٢١) خريج ممن هم في الفئة العمرية (١٥– ٣٥) في المدارس الشعبية التي يصل بعدها الدارس إلى مستوى الصف السادس الابتدائي. كانت الدولة مسؤولة عن التمويل وتحمل تكلفة الحملة من خطة التنمية القومية وعلى مدى ثلاث سنوات وقد خصصت اعتمادات عام ١٩٨٢ للإنفاق على المتابعة والمدارس الشعبية. فضلاً عن الدعم الذي لاقته الحملة في العراق من مشاركة الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في شتى مراحل التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم.[٣٦]

أسباب نجاح الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الإلزامي نتيجة الالتزام بالموجهات الأساسية وهي مبادئ مهمة:

١. محو الأمية الأبجدية جنباً الى جنب الأمية الحضارية.
٢. المواجهة الشاملة (تكامل جهود محو الأمية مع جهود التنمية).
٣. أهمية القرار السياسي والإرادة الشعبية في الحملة.
٤. توجيه الجهود الشعبية وتوظيفها في حركة عون ذاتي.
٥. سد منابع الأمية بإلزامية التعليم الابتدائي.
٦. تحقيق التكامل بين التعليم المدرسي وغير المدرسي.
٧. الأخذ بالأسلوب العلمي في مواجهة الأمية.
٨. توظيف الحوافز المادية والاجتماعية والمعنوية في عملية المواجهة الشاملة.
٩. المتابعة والتقويم المستمران لكل المراحل والخطوات والأهداف.

ثانيا . جوائز منظمة اليونسكو

تُعد الجوائز العالمية التي تمنحها منظمة اليونسكو سنوياً للدول والمؤسسات والإفراد دليلاً حياً على تقويم اليونسكو لجهود هذه الدول والمؤسسات والإفراد ممن يقدمون جهوداً متميزة في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار،

ولقد حصل العراق على خمس جوائز من منظمة اليونسكو في هذا المجال فضلاً عن أربع جوائز أخرى حصلت عليها جهات عراقية هي:

١. مؤسسة الثقافة العمالية بالعراق / لجهودها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بين العمال.

٢. السيد نائل محمود السعيدي / مدير المناهج والوسائل والتقويم في الجهاز التنفيذي لمحو الأمية.

٣. الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق لجهوده المخلصة في تعبئة العمال في صفوف محو الأمية.

٤. الاتحاد العام لنساء العراق لجهوده المتميزة في محو أمية النساء في العراق.

عُدت الحملة في مؤتمر (جومتيان) في تايلند الذي عقد عام ٢٠٠١ من انجح الحملات وحصلت على جوائز عديدة. ومنها جائزة اليونسكو حيث أعلن العراق بلدا خاليا من الأمية من قبل المنظمات الدولية في عام ١٩٩١ (٣٧).

ثالثاً. الإجراءات التي اتخذت للحد من مشكلة الأمية في العراق

١. الإطار الوطني لاستراتيجية محو الأمية في العراق ٢٠١١ – ٢٠١٥

هو ثمرة من ثمرات التعاون والعمل الجاد والمستمر بين وزارة التربية ومنظمة اليونسكو / مكتب العراق لغرض الحد من ازدياد رقعة الأمية وتقليل نسبتها إن تطوير الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية في العراق هو الخطوة الأولى لضمان تحقيق الهدف العام المتمثل بتقليل الأمية بنسبة (٥٠%) على جميع المستويات بحلول عام ٢٠١٥، مستنداً بذلك الى مجموعة من الالتزامات الوطنية والعالمية من اجل محو الأمية في العراق. (٣٨)

كما إن اليونسكو كوكالة رائدة ومنسق دولي لمحو الأمية لعقد الأمية للأمم المتحدة (٢٠٠٣–٢٠١٢) أطلقت مبادرة محو الأمية من أجل التمكين (life) لتطوير العراق عام ٢٠١٠ بالمشاركة مع مكتب صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر، الهدف العام للمشروع هو ضمان استجابة العراق لمحو الأمية بالتعاون مع الحكومة العراقية والمجتمع المدني لتلبية الاحتياجات التعليمية للأميين في العراق والاسهام في بناء مجتمع متعلم وسليم، إلا إن نتائج المبادرة لم تكن بالمستوى المطلوب حيث قامت المنظمة بصرف مبلغ (٤٠٠٠٠٠) اربعين ألف دولار لكل من ال (٢٥) منظمة مجتمع مدني في عموم المحافظات لغرض تعليم (٢٠٠) فرد من قبل كل منظمة

إلا أن تلك المنظمات قامت بالتخلي عن الدارسين بعد مرور سنة واحدة ولم تتخذ تلك المنظمات أو منظمة اليونسكو الإجراءات اللازمة لمنح المستفيدين شهادة التخرج والاعتراف بما جعل الجهاز التنفيذي يستقطب هؤلاء الدارسين في صفوف مرحلة التكميل التابعة له واستيعابهم وإكمال تعليمهم ومنحهم شهادة الأمية المعتمدة لمعالجة هذا الخلل .

٢. قانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١

في هذا الوقت العصيب الذي يمر به العراق لابد من رسالة أمل توحي للعالم أن العراق بدأ يستعيد عافيته الاجتماعية، فكان تشريع قانون محو الأمية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١ في العراق، هو رسالة تحدي، ذلك أنّ العراق قادر على تنقية نسيجه الاجتماعي من مخلفات عقود الحروب والحصار والتي أفرزت لنا من إفرازاتها جيش من الشباب العراقي في أمية ابجدية في الوقت الذي بدأ العالم يتقدم بمعالجة الأمية المعلوماتية والتقنية الحديثة [٣٩] فقد دأبت الحكومة العراقية في معالجة مشكلة الأمية ومحاولة تقليصها بشكل جدي من خلال تنفيذ المشروع الوطني لمحو الأمية الذي يعد من المشاريع المهمة التي تقدم خدماتها التربوية للكبار من خلال امتلاك المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب التي يوفرها هذا المشروع من خلال برامجه التعليمية المتنوعة لكي يستطيع الأمي بعدها من مواصلة دراسته، ويستمد برنامج هذا المشروع فلسفته وأهدافه من فلسفة وأهداف التربية في العراق .

اذن كان صدور هذا القانون ضرورة في هذه المرحلة التي يمر بها العراق بمرحلة البناء والاعمار، بغية القضاء على الأمية التي خلفتها المرحلة السابقة، وانطلاقاً لما يتضمنه الدستور من التعليم حق لكل فرد تكفله الدولة وأنه أساس لتقدم المجتمع .

رابعاً: نبذة عن مشروع محو الأمية

استناداً الى قانون محو الأمية تم تأسيس الهيأة العليا لمحو الأمية والجهاز التنفيذي

يستمد مشروعية العمل به من مختلف المراتب التشريعية بدءاً بالدستور ومروراً بقانون محو الأمية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١ وانتهاءً بالأنظمة والتعليمات ذات العلاقة، ويقدم المشروع للملتحقيه من الأميين الكتب والقرطاسية وبعض الحوافز والمخصصات المالية مجاناً ولأهمية المشروع الوطني شاركت أغلب المؤسسات

الحكومية والأهلية وفق خطط تطوعية وجهد مخطط . ويقسم برامج المشروع الوطني لحملة محو الأمية من حيث المستوى التعليمي إلى مرحلتين الأولى تسمى مرحلة الأساس ومدة الدراسة فيها (٧) أشهر يمنح المتخرج منها شهادة تعادل الصف الثاني الابتدائي، والثانية تسمى مرحلة التكميل ايضاً مدة الدراسة فيها (٧) أشهر ويمنح فيها شهادة تعادل الصف الرابع الابتدائي، كما تم إعداد منهج مكثف مدته ٣ اشهر ونصف لكل مرحلة لأفاده موظفي وزارتي الداخلية والدفاع وباقي الوزارات والمؤسسات الحكومية ، كما تم فرز الدارسين ممن لديه الماماً يسيراً بالقراءة والكتابة والحساب من المتسربين من المدارس ولم يحصل على أي مستوى تعليمي ليشارك في امتحان أنصاف المتعلمين للحصول على شهادة محو الأمية تؤهله فيما بعد مواصلة تعليمه وتم فتح صفوف الخامس الابتدائي ومن ثم السادس الابتدائي لمن يرغب في إكمال دراسته الابتدائية .

قد اتسمت حملة محو الأمية لاسيما في السنوات الثلاث الأخيرة بعد صدور قرار مجلس الوزراء (٣٢٢) لسنة (٢٠١٢) في ٢٠١٢/٩/١١، الذي أعلن بموجبه البدء بتنفيذ مشروع محو الأمية وفقاً لقانون محو الأمية (٢٣) لسنة ٢٠١١ بالنشاط المتواصل، وحازت على اهتمام خاص على المستويين الدولي والوطني، فعلى المستوى الدولي شارك العراق في بعض من المؤتمرات الدولية والإقليمية وشبه الإقليمية التي تناولت تعليم الكبار ومحو الأمية، فقد انضم العراق إلى البرنامج الفرعي لمحو الأمية والتزم توصيات مؤتمري (جوميتيان ١٩٩٠، وداكار ٢٠٠٠) حول التعليم للجميع، كما تميز العراق بمصداقيته وعلاقاته المتميزة مع المنظمات الدولية العاملة في مجال محو الأمية كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو) . أما على المستوى الوطني، فقد توسع الجهاز التنفيذي لمحو الأمية في تطبيق مشروع حملة محو الأمية حتى أنتشر في جميع أنحاء العراق مدنه وأريافه، ويفتح الجهاز التنفيذي لمحو الأمية مركزاً لمحو الأمية في أي تجمع سكاني يتوافر فيه (١٠) دارسين فأكثر، وهذا النجاح الذي تحقق بفضل الالتزام الواضح من قبل أغلب الجهات المعنية وعلى أعلى المستويات بالقضاء على الأمية بجميع الوسائل المتاحة وعلى نطاق اجتماعي واسع في أنحاء العراق كافة . وقد بلغ عدد الملتحقين في مراكز محو الأمية (٥٠٣٦٠٤) داراً ودارسة منذ انطلاق التدريسات في ٢٠١٢/١١/١٦، أما عدد المتخرجين الذين انهوا مرحلة التكميل في العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) بلغ

(٧٠٥٥٧٦) دارس ودارسة ، من مراكز محو الأمية بلغ عددها (٧٢٢٤) مركزاً، وحصلوا على شهادة محو الأمية ويمتلكون قدراً من المعرفة القرائية تؤهلهم لمواصلة دراستهم في الصف الخامس الابتدائي، في حين بلغ عدد مراكز محو الأمية في عام (٢٠١٤ –٢٠١٥)(٣٠١٤) مركزاً ، تعلم فيها (٢١١٦٣٩) دارساً ودارسة ، أما العام الدراسي (٢٠١٥–٢٠١٦) بلغت عدد المراكز (١١٤٩) تعلم فيها (٦٧٥٨١) دارساً ودارسة ، بينما العام الدراسي (٢٠١٦–٢٠١٧) بلغت (٧٤٤) مركزاً ، تعلم فيها (٤٨٧٦٥) دارساً ودارسة .

هذا يؤكد على أن المشروع قد نال الرضا من قبل شريحة واسعة من المجتمع العراقي لاسيما الذين اضطرتهم الظروف الى ان يتركوا مقاعد الدراسة وفاتهم قطار التعليم النظامي، ووجدوا في الحملة ضالتهم . كما خطى الجهاز التنفيذي خطوات متقدمة ايضاً في مجال المراكز المجتمعية لتعليم مهارات الحياة، كذلك السماح للدارسين مما حصل على شهادة بإكمالهم مرحلتي الأساس والتكميل في إكمال الدراسات المسائية أو المشاركة في الامتحانات الخارجية أو الانخراط في مدارس التعلم العام حسب الفئات العمرية المسموح به ضمن قانون وتعليمات وزارة التربية .[٤٠] .

لكن بعد احتلال داعش لمحافظات (نينوى، الانبار، صلاح الدين) واجزاء واسعة من محافظتي (كركوك، ديالى) حدث نكوص وتراجع في التحاق الدارسين وعدد المراكز، ففي العام الدراسي (٢٠١٤–٢٠١٥) كان عدد المراكز (٣٠١٤) فيها (٢١١٦٣٩)، واستمر التراجع للعام الدراسي (٢٠١٥–٢٠١٦) فعدد مراكز محو الأمية أصبحت (١١٤٩) التحق فيها (٦٧٥٨١) دارس ودارسة، وهكذا الحال للعام (٢٠١٦ – ٢٠١٧) عدد المراكز كانت (٧٤٤) تضم (٤٨٧٦٥) دارس ودارسة[٤١] .

أما ما يخص الصفوف الخامس والسادس الابتدائية التابعة لمراكز محو الأمية ففي العام الدراسي (٢٠١٤–٢٠١٥) كان عدد الدارسين للصف الخامس الابتدائي لعام الدراسي (٧٧٢٥) ، أما العام الدراسي (٢٠١٥–٢٠١٦) كان عدد الدارسين للصف الخامس الابتدائي (٥٣٨١) ودارسين الصف السادس الابتدائي(٢٠٤٧)، أما العام الدراسي (٢٠١٦–٢٠١٧) كان عدد الدارسين للصف الخامس الابتدائي (٢٣٠٣)، ودارسين الصف السادس الابتدائي(٢٥٤٣٩٧) .[٤٢]

المبحث الثالث
الدراســـــات المماثلـــــة

أولاً: دراســـة تقـــويم مشـــروع محـــو الأميـــة وتعلـــيم الكبـــار بـــالريف مـــن منظـــور الخدمـــة الاجتماعية / رسالة ماجستير/كلية الخدمة الاجتماعية / جامعة الفيوم/القسم: تنمية المجتمع /إعداد : هاشم مرعى هاشم على، ١٩٩٨م.

١. التعرف على مدى تحقيق مشروع محو الأمية وتعليم الكبار بالريف لأهدافه.

٢. التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تقف حائلا دون تحقيق المشروع لأهدافه.

٣. محاولة التوصل إلى مقترحات تساهم في إزالة هذه الصعوبات والمعوقات.

مشكلة الدراسة: محاولة التوصل إلى دور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة الأمية وتحقيق مشروع محو الأمية وتعليم الكبار لأهدافه.

منهجية الدراسة: نوع الدراسة تقويمية، المنهج المستخدم المسح الاجتماعي بالعينة، لدارسين بفصول محو الأمية في فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالقليوبية ومركز طوخ وقرية العمار الكبرى.

أهداف الدراسة: أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج كان من أهمها:

١. ارتفاع نسبة الأمية في الريف عن الحضر كما تبين ارتفاع نسبة الأمية بين الأناث عن نسبة الأمية بين الذكور.

٢. وجد مجموعة من الدوافع المختلفة التي تجعل الأميين لا يلتحقون بفصول محو الأمية وتعليم الكبار: تمثلت في الدوافع الاجتماعية والثقافية، ودوافع اقتصادية، ودوافع تربوية، ودوافع تخطيطية وتنظيمية، فضلاً عن والدوافع الصحية والنفسية.

ثانياً: واقع محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين/ دراسة تقويمية/عبد العزيز السنبل، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (٥)، شباط/ فبراير ٢٠٠١.

مشكلة الدراسة :تكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على واقع مجهودات محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين، وتطورها التاريخي والصعوبات التي واجهتها وتواجهها هذه المجهودات بغية اقتراح رؤى وموجهات عمل يسترشد بها لتطوير وتجويد التربية والتعليم في فلسطين، وتكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة خاصة في ظل الصراع العربي- الإسرائيلي نظرا لما ينبغي أن تقوم به التربية والتعليم من أدوار خطيرة في المواجهة والمقاومة والصمود والحفاظ على الهوية لهذه الاعتبارات مجتمعة أتت هذه الدراسة توثق المراحل التي مرت بها مجهودات محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين، وتقترح الرؤى والأفكار التي يمكن أن تسهم في تطوير هذه المجهودات.

منهجية الدراسة: الدراسة الحالية دراسة وصفية اعتمدت على أسلوبين أساسيين في جمع مادتها العلمية. فالأسلوب الأول ارتكز على مسح الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وارتكز الأسلوب الثاني على إجراء عدد من المقابلات المقننة مع عدد من المسئولين الفلسطينيين العاملين في هذا الميدان، والهدف من استخدام هذين الأسلوبين هو جمع أكبر قدر من المادة العلمية المرتكزة على الجوانب النظرية والميدانية.

أهداف الدراسة:

١. دراسة التطور التاريخي للتعليم في فلسطين واستخلاص أهم السمات الحالية له.
٢. التعرف على الجهود المبذولة حاليا في محو الأمية وتعليم الكبار.
٣. تقويم برامج محو الأمية وتعليم الكبار عبر السنوات التي سبقت السلطة الوطنية الفلسطينية وما بعدها.
٤. تقديم مقترحات لتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين.

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة عن جوانب القوة والضعف في الجهود المبذولة حاليا في محو الأمية وتعليم الكبار وذلك من أجل تطوير هذه البرامج، ووضعت تصورات ومقترحات تفعيل وتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار في فلسطين واعطاء آليات لبناء برامج حديثة في محو الأمية وتعليم الكبار تناسب حاجات الفرد والمجتمع الفلسطيني.

ثالثاً: دراسة تقويمية للاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية، إعداد: أ.د. إبراهيم محمد إبراهيم، أستاذ أصول التربية ومدير مركز تعليم الكبار الأسبق، كلية التربية- جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م

مشكلة الدراسة: تقويم عمل الاستراتيجية الوطنية لمعرفة ما مدى ما وصل إليه برنامجها لمحو الأمية وتعليم الكبار، لمعرفة مدي فاعليتها وكفاءتها في محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن والانتقال من مرحلة الأحكام المجردة إلى مرحلة أخري موضوعية تستند إلى المعرفة والبحث العلمي. وذلك لمرور عشر سنوات على صدور الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية، فالتقويم يوفر معلومات ومعارف وبيانات موضوعية للإجابة على سؤال مهم: هل حققنا نتائج كافية؟ هل توجهنا إلى الفئات المستهدفة في الاستراتيجية؟ وإلى أي حد نجحنا؟ وإلى أي حد أخفقنا؟ وكيف يمكن تحقيق نجاحا أفضل.

منهجية الدراسة: استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، بهدف تعرف الوضع الراهن، وتحديد مدي فاعليته في المجتمع اليمني من خلال معايير تم إعدادها، وجمع المعلومات والبيانات والإحصاءات من الوثائق الأساسية المتوافرة في جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، ومن القيادات العاملة في المؤسسات المجتمعية المعنية بمحو أمية الكبار، الحدود الزمنية للدراسة: تبدأ من عام(١٩٩٧/٩٦-٢٠٠٦-٢٠٠٧م)، أما الدراسة الميدانية فقد تمت في الفترة (أغسطس إلى ديسمبر ٢٠٠٨م).

أهداف الدراسة:

١. تعرف أهداف الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار ومراحل تنفيذها.

٢. إلى أي حد أسهم جهاز محو الأمية وتعليم الكبار في تحقيق المستهدف من الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

٣. مدى إسهام مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق المستهدف من الاستراتيجية.

٤. وضع رؤية استشرافية لتفعيل الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية.

نتائج الدراسة: توسع مشروع محو الأمية في المرحلة اللاحقة له، وبدء التدريج بالدراسة في مرحلة التكميل وبرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر، وإعداد مشروع تطويري لتعليم الكبار ومؤسساته ووسائله ومناهجه، لتحقيق التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي، والتوسع في برامج التدريب الأساسي على المهارات المهنية والنسوية وبرامج الثقافة الجماهيرية، فضلا عن إجراء البحوث والدراسات لتقويم برامج وأنشطة المرحلة.

رابعاً: دراسة تقويم برامج محو الأمية من وجهة نظر المعلمين والدارسين في العراق/إعداد الباحث محمد عبد الله مشعل /مدير قسم محو الأمية/مديرية تربية ديالى.

مشكلة الدراسة: إن عملية تقويم أي برنامج تربوي، بما في ذلك برامج محو الأمية، تعد الخطوة الأساسية لتطوير ذلك البرنامج وزيادة فاعليته في تحقيق الأهداف المرسومة له، وذلك لما توفره عملية التقويم من بيانات ومعلومات تتصف بالدقة والموضوعية حول جوانب القوة لهذه البرامج ومواطن الضعف فيها، وتتمحور مشكلة الدراسة حول بحث مسألة التقويم التي يجنيها الدارسون من خلال المشاركة في برامج محو الأمية، وذلك من منظور الدارسين والمعلمين.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، في تقويم برامج محو الأمية، متخذة من الدارسين الذكور الملتحقين بمراكز محو الأمية عينة لها، لمرحلتي (الأساس والتكميل) للعام الدراسي ٢٩١٦– ٢٠١٧ فضلاً عن المعلمين العاملين في مراكز محو الأمية في محافظة ديالى وكركوك، وإن اعتماد معيار الفوائد التي يمكن أن يكتسبها الدارسون في تقويم برامج محو الأمية يعد أمراً في غاية الأهمية، بوصف الدارسين هدف هذه البرامج ومادتها الأساسية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تقويم فوائد برامج محو الأمية للدارسين فيها من وجهة نظر المعلمين العاملين فيها والدارسين الملتحقين بها، بغية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير البرامج وتحسين جودتها النوعية.

نتائج الدراسة:

١. دعوة وزارة التربية والهيأة العليا لمحو الأمية إلى إعداد دراسات علمية لتحليل مضامين المناهج المستخدمة في برامج محو الأمية.

٢. الدعوة إلى التنسيق مع هيئة الإعلام العراقي، في إنتاج برامج تلفزيونية.

٣. دعوة وزارة التربية والهيأة العليا لمحو الأمية في العراق تطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار.

٤. دعوة وزارة التربية والهيأة العليا لمحو الأمية إلى إعداد دراسات علمية لتحليل مضامين المناهج المستخدمة في برامج محو الأمية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث وعينته عرضا للإجراءات التي اتبعت في بناء اداة البحث المتعلقة بتجربة محو الامية (أداة تقويم التجربة) فضلا عن الوسائل الاحصائية المعتمدة في تحليل البيانات .

اولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالدارسين والدارسات في مراكز محو الامية للأعوام (٢٠١٢-٢٠١٧)، والبالغ عددهم (١٦٠٩١٠٨) ضمن مرحلتي (الاساس والتكميلي)، فضلا عن (٣١٤٦٠) ضمن صفوف (الخامس والسادس) . كما اشتمل مجتمع البحث الحالي على المعلمين والمحاضرين في تلك المراكز والبالغ عددهم (١٥٦٨) على الملاك، و (٣١٨١) محاضرين غير مكلفين، و (٧٤) محاضرين مكلفين .

كما تضمن مجتمع البحث على (٢٢) مدير عام، و (٣) معاونون لمدير عام في الجهاز التنفيذي، و(٢٩) مدير قسم في الجهاز التنفيذي واقسام محو الأمية في المحافظات، والمشرفون التربويون على مراكز محو الأمية في المديريات العامة للتربية في المحافظات وعددهم (٣٠)، ورئيس ونائب الهيأة واعضائها وعددهم (١٥) عضو .

ثانيا: عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من ثلاث عينات فرعية هي عينة الإداريون اشتملت على (رئيس واعضاء الهيأة العليا لمحو الأمية، رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، نائب رئيس مجلس محو الأمية في المحافظة، المدير العام للشؤون الإدارية والمالية والقانونية، المدير العام للشؤون الفنية، المعاونون في الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام محو الأمية في المحافظات، المشرفون التربويون على مراكز محو الأمية) بلغ عددهم (٩٩)، العينة الاخرى تضم المعلمون و المحاضرون في محو الامية بلغ عددهم (٣٨٧) على مستوى المحافظات المشمولة بقانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ ، أما العينة الثالثة فقد اشتملت على الدارسين والدارسات في مراكز محو الامية على مستوى المحافظات المشمولة بقانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ وبلغ عددهم (٢٨٩) تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

ثالثا : خطوات إعداد أداة البحث

تحقيقا لأهداف البحث تم بناء اداة للتعرف على تقويم تجربة محو الامية، وقد اتبعت الخطوات الآتية في إعداد هذه الاداة:

أ. جمع وصياغة الفقرات

للحصول على فقرات الاداة تم تطبيق استبيان استطلاعي مفتوح ملحق (١) على عدد من الدارسين والدارسات من تجربة محو الامية فضلا عن المعلمين والمحاضرين والمدراء العامين ومديري الاقسام بواقع (٥٠، ٣٠، ١٠) على التوالي، وبعد تحليل الاستجابات على السؤال المفتوح تم صياغة عدد من الفقرات التي يفترض انها تتعلق بتقويم التجربة.

ب. طريقة بناء المقاييس وبدائل الاجابة

تم اعتماد طريقة ليكرت likert في بناء اداة تقويم تجربة محو الامية وبدائل الاستجابة على الفقرات المتضمنة في الاداء وذلك الاسباب الاتي ذكرها:

١. سهلة البناء والتصحيح.

٢. تسمح بأكبر تباين بين الافراد.

٣. تسمح للمستجيب بان يؤشر درجة مشاعره أو شدتها. (٤٣)

٤. وبهذا فقد تضمنت الأدوات ثلاث بدائل للإجابة هي (موافق، موافق الى حد ما، وغير موافق) تعطى أوزان (٣، ٢، ١).

ج. صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

أشار ايبل Eble إلى إن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس هي قيام عدد من الخبراء المختصين في ميدان الدراسة بتقدير مدى صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجله(٤٤).

لذا فقد تم عرض فقرات اداة تقويم محو الامية على عدد من الخبراء المختصين في علم النفس والتربية(*)، بعد ان تم تعريف المفهوم، لإصدار حكمهم على صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة موضوع البحث فضلا عن تقرير مدى صلاحية البدائل المعتمدة للاستجابة، كما ترك لكل خبير حرية اجراء اي تعديل يرونه مناسبا على الفقرات، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر معيارا لصلاحية الفقرة في قياس الظاهرة التي وضعت لأجلها.

وفي ضوء آراء الخبراء تم الاشارة الى ضرورة تعديل بعض الفقرات كما في الجدول (٣)، والملاحق (٢ ، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) توضح ذلك .

جدول (٣)

الفقرات التي تم تعديلها بناءً على آراء الخبراء

ت	الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
١	٦	حقق مشروع محو الامية في بدايته نجاحات ولكن سرعان ما تراجعت بشكل كبير	حقق مشروع محو الامية في بدايته نجاحات ولكن سرعان ما تراجعت بشكل كبير بسبب عدم استقرار الوضع الامني
٢	١٣	النقص في الكادر التعليمي اضعف مشروع محو الامية	النقص في الكادر التعليمي (المعينين على ملاك الجهاز التنفيذي لمحو الامية) اضعف مشروع محو الامية
٣	١٥	عدم صرف استحقاقات المحاضرين الذين لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله	عدم صرف استحقاقات المحاضرين
٤	١٧	التلكؤ في تهيئة المناهج في الوقت المحدد اضعف مشروع محو الامية	التأخير في توفير الكتب المنهجية من قبل اقسام محو الامية في الوقت المحدد لعدم وجود تخصصات مالية لنقل الكتب
٥	١٩	ضعف التعاون والتنسيق بين مديريات التربية واقسام محو الامية	ضعف التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية والجهاز التنفيذي لمحو الامية وأقسامه في المحافظات
٦	٢٧	تحسين المستوى الثقافي والعلمي للدارسين	هل مشروع محو الامية يسهم في تحسين المستوى الثقافي والعلمي للمستفيدين

رابعاً: الوسائل الاحصائية

استعملت الوسائل الاحصائية الآتية في التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفي استخراج نتائج البحث:

١. **المتوسط الحسابي المرجح:** استعمل لاستخراج الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات الاستبانات.

٢. **الانحراف المعياري:** استعمل لاستخراج الانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانات.

٣. **قانون الوزن النسبي:** وقد استعمل في تعرف الأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات استبانة محو الامية موازنة بالفقرات الأخرى.

الفصل الرابع

نـتائج البحـــــث

اولا: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على تقويم تجربة محو الامية من وجهة نظر عينة الإداريين

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة البحث على عينة الإداريين وتشمل (رئيس واعضاء الهيأة العليا لمحو الأمية، رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، نائب رئيس مجلس محو الأمية في المحافظة، المدير العام للشؤون الإدارية والمالية والقانونية، المدير العام للشؤون الفنية، المعاونون في الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام محو الأمية في المحافظات، المشرفون التربويون على مراكز محو الأمية) بلغ عددهم (٩٩) ، وبعد جمع الاستبانات تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات عينة البحث وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (١) .

جدول (١)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لفقرات استبانة تقويم تجربة محو الامية في العراق للأعوام (٢٠١٢ – ٢٠١٧) من وجهة نظر عينة الإداريين

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١	تجربة محو الأمية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي	2.93	0.30	97.67
٣	مشروع محو الأمية يعطي فرصة للذين لم تتوفر لهم فرصة منذ الصغر للتعليم	2.80	0.43	93.33
٤	غياب الدعم المادي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	2.79	0.48	93
٥	يعمل مشروع محو الأمية على إيجاد مجتمع خال من الأمية	2.77	0.45	92.33
٦	الارتقاء بواقع التعليم في العراق	2.75	0.46	91.67

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
٧	غياب الدعم المالي للدارسين أدى إلى تراجع الإقبال على مشروع محو الأمية	2.74	0.51	91.33
٨	الحد من نسبة الجهل في العراق	2.71	0.50	90.33
٩	هل يسهم مشروع محو الامية في تحسين المستوى الثقافي والعلمي للدارسين .	2.70	0.52	90
١٠	يساهم مشروع محو الأمية في حصول المستفيد على شهادة تؤهله للحصول على عمل أو إكمال دراسته للمراحل الآتية	2.69	0.57	89.67
١١	ساعد مشروع محو الأمية على شمول فئة كبيرة من الناس الذي لم تسنح لهم فرصة التعليم	2.63	0.53	87.67
١٢	مشروع محو الأمية يحمل في طياته جوانب إنسانية وليس معرفية فقط	2.63	0.63	87.67
١٣	غياب الدعم الإعلامي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	2.62	0.58	87.33
١٤	يعمل مشروع محو الأمية على محو أمية الأفراد خاصة في المناطق الريفية والفقيرة	2.61	0.60	87
١٥	عدم صرف استحقاقات المحاضرين .	2.58	0.59	86
١٦	عدم الجدية في موضوع تثبيت المحاضرين على الملاك الدائم أضعف مشروع محو الأمية	2.53	0.63	84.33
١٧	قلة صلاحيات قسم محو الامية للضغط على المديريات العامة للتربية لتنفيذ قانون محو الامية .	2.51	0.68	83.67

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١٨	حقق مشروع محو الأمية في بدايته نجاحات ولكن سرعان ما تراجعت بشكل كبير بسبب عدم استقرار الوضع للامني	2.47	0.60	82.33
١٩	الافتقار إلى طرائق التدريس الحديثة في تعليم الكبار أضعف مشروع محو الأمية	2.41	0.69	80.33
٢٠	ضعف مستوى اداء مجالس محو الامية في المحافظات .	2.39	0.65	79.67
٢١	قلة الابنية المخصصة لفتح مراكز محو الامية .	2.39	0.68	79.67
٢٢	النقص في الكادر التعليمي (المعينين على ملاك الجهاز التنفيذي لمحو الامية اضعف مشروع محو الامية) .	2.27	0.70	75.67
٢٣	ضعف التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية والجهاز التنفيذي لمحو الامية واقسامه في المحافظات .	2.27	0.74	75.67
٢٤	ممانعة الأهل لذهاب الفتيات إلى مراكز محو الأمية	2.25	0.68	75
٢٥	عدم توفر وسائل الإيضاح التعليمية أضعف مشروع محو الأمية	2.18	0.69	72.67
٢٦	التأخير في توفير الكتب المنهجية من قبل اقسام محو الامية في الوقت المحدد لعدم وجود تخصيصات مالية لنقل الكتب .	2.16	0.77	72
٢٧	البيئة التعليمية غير مؤهلة لإنجاح مشروع محو الأمية	2.13	0.71	71
٢٨	بعد مكان السكن عن مركز محو الأمية	2.11	0.73	70.33
٢٩	ضعف متابعة بعض اقسام محو الامية لزيارة مقرات دوائر الدولة القريبة .	1.97	0.76	65.67

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
٣٠	تضمين المنهج مفردات لا تتناسب والمرحلة العمرية للدارسين	1.95	0.77	65
٣١	قلة عدد ساعات الدوام أضعف مشروع محو الأمية	1.94	0.75	64.67
٣٢	ضعف توفير الجانب الأمني في مراكز محو الأمية	1.89	0.77	63
٣٣	الكادر التدريسي غير مؤهل للتعامل مع هذه الفئة العمرية	1.86	0.74	62

ويتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

١. جاءت الفقرة (١) بالمرتبة الاولى (تجربة محو الامية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي) بوسط حسابي مقداره (٢,٩٣) ووزن مئوي (٩٧,٦٧) وهذه النتيجة تعود لأسباب عديدة منها تفشي الفساد وغياب الرقابة وما شهده العراق من صراعات وازمات كثيرة منذ الغزو الامريكي عام ٢٠٠٣ شهد النظام التعليمي في العراق تراجعا كبيرا" ادى الى تدهوره بالكامل وارتفاع نسبة الامية الى مستويات مخيفة اذ تشكل ما يقارب ١٨%حسب تقرير منظمة اليونسكو لعام ٢٠١٠ وهذا ما دعى وزارة التربية الى تنفيذ الحملة الوطنية الكبرى للقضاء على الامية من خلال افتتاح(٥) الاف مركزا" لمحو الامية في كافة محافظات العراق وذلك لان تفشي الامية في العراق اصبح ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع العراقي وعامل كبير من العوامل المعيقة للتنمية ، لذا يجب الانتباه لها مع التأكيد على ضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في استثمار طاقات الانسان من خلال وضع برامج متقدمة للقضاء على الامية وتجاوزها لتكوين مجتمع واع ومثقف قادر على ادارة شؤونه بنفسه .

٢. جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة (مشروع محو الامية يعطي فرصة للذين لم تتوفر لهم فرصة منذ الصغر للتعليم) من حيث الاهمية وبوسط حسابي (٢,٨٠) ووزن مئوي (٩٣,٣٣) وهذا يعود لأسباب عديدة منها ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة وكذلك بعد المدارس عن مناطق السكن كما في القرى والارياف فضلا" عن ضعف الجانب التوعوي مما أدى إلى حرمان الكثير من الاطفال والشباب من الالتحاق بالمدارس أسوة

بأقرانهم، لذا فأن مشروع محو الامية يعد فرصة مناسبة لهؤلاء الذين لم تتوفر لهم الفرصة المناسبة للالتحاق بالمدارس وتطوير قدراتهم المعرفية.

٣. جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث الاهمية الفقرة (غياب الدعم المادي ساهم في اضعاف مشروع محو الامية) بوسط حسابي مقداره (٢,٧٩) ووزن مئوي (٩٣) وهذا يعود الى ما يعانيه البلد من ازمة اقتصادية ادت الى ايقاف التخصيص المالي والحوافز للعاملين ضمن هذا المشروع مما ساهم في اضعافه بشكل واضح.

٤. جاءت بالمرتبتين الرابعة والخامسة الفقرتين (يعمل مشروع محو الامية على ايجاد مجتمع خال من الامية) و(الارتقاء بواقع التعليم في العراق) بوسط حسابي (٢,٧٧) و(٢,٧٥) ووزن مئوي (٩٢,٣٣) و(٩١,٦٧) على التوالي، وهذه النتيجة حتمية بكل تأكيد اذ ان التعليم عامل حاسم في انتشال الناس من الجهل والفقر، فهو يساعد الناس على تحسين الصحة العامة كما انه يساعد على زيادة الوعي الثقافي في المشاركة وتحسين الفرص الحياتية، فضلا" عن ذلك يسهم في حفظ الطاقة وتعزيز موارد الطاقة المتجددة، اذ ثبت ان النفاذ الى التعليم والانتفاع به امر يساهم في الحد من الجهل وانعدام المساواة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، وهذا ما حققه مشروع محو الامية في العراق من خلال اكساب الدارسين الكثير من المعلومات والخبرات والمهارات التي مكنتهم من التواصل الصحيح مع مجتمعهم والارتقاء بمستوى التعليم في العراق الى مصاف الدول الاخرى اذ اصبح ينظر الى التعليم في العراق بأنه يمثل افضل مستويات التعليم في العالم في ذلك الوقت.

الهدف الثاني: التعرف على مقترحات تطوير تجربة محو الامية من وجهة نظر عينة الإداريين

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة البحث الخاصة بمقترحات تطوير التجربة على عينة الإداريين وتشمل (رئيس واعضاء الهيأة العليا لمحو الأمية، رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، نائب رئيس مجلس محو الأمية في المحافظة، المدير العام للشؤون الإدارية والمالية والقانونية، المدير العام للشؤون الفنية، المعاونون في الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام الجهاز التنفيذي، مديرو أقسام محو الأمية في المحافظات، المشرفون التربويون على مراكز محو الأمية) بلغ عددهم (٩٩)، وبعد جمع الاستبانات تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات عينة البحث وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٢).

جدول (٢)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لمقترحات تطوير تجربة محو الامية في العراق للأعوام (٢٠١٢–٢٠١٧) من وجهة نظر عينة الإداريين

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١	استثمار الإعلام في تغير أفكار الناس حول تجربة محو اللامية	2.90	0.34	96.67
٢	تفعيل الدور الإعلامي	2.87	0.40	95.67
٣	توفير الوسائل التعليمية الحديثة في مركز محو الأمية	2.83	0.45	94.33
٤	إنشاء مراكز لمحو الأمية ملائمة ومؤهلة بكافة المستلزمات	2.82	0.46	94
٥	فتح دورات تعليم حرفية للمستفيدين	2.81	0.42	93.67
٦	إدخال الكوادر التدريبية دورات تأهيلية خاصة للتعامل مع هذه الفئة	2.78	0.46	92.67
٧	تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم مراكز محو الأمية	2.75	0.52	91.67
٨	تعيين ملاكات خاصة من معلمين ومعلمات لمراكز محو الأمية	2.73	0.53	91
٩	توفير مبالغ مادية للمستفيدين	2.72	0.55	90.67
١٠	فتح مراكز لمحو الأمية في كل منطقة	2.72	0.48	90.67
١١	الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في تطوير هذه التجربة	2.70	0.60	90
١٢	عمل مسابقات بين مراكز محو الأمية في القضاء لتقوية الحافز التعليمي	2.68	0.59	89.33
١٣	توفير وسائل نقل خاصة للمستفيدين	2.65	0.56	88.33

ويتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

١. جاءت بالمرتبتين الاولى والثانية الفقرتين (استثمار الاعلام في تغيير افكار الناس حول تجربة محو الامية) و(تفعيل الدور الاعلامي) بوسط حسابي (٢,٩٠) و(٢,٨٧) ووزن مئوي (٩٦,٦٧) و(٩٥,٦٧) على التوالي. وهذا يعود الى أنَّ للأعلام دور كبير، اذ تؤدي وسائل الاعلام دورا "مزدوجا" في القضاء على الامية يتمثل دورها الاساس في تقديم البرامج الخاصة بمحو الامية على شاشة التلفاز أو على الراديو، كما انها تساهم في ايجاد مناخ اجتماعي يشجع حملات محو الامية وتعزيز دور الفرد في المشاركة الاجتماعية والمساعدة في انتشار التعليم واكساب الافراد مهارات دائمة في القراءة والكتابة، وتتبع وسائل الاعلام مجموعه من الوظائف والخطوات لمحو الامية منها:

- تسليط الضوء على أهمية برامج محو الامية ودورها الفعال في تعزيز حياة الفرد.
- المساندة الاعلامية بشكل مستمر لبرامج محو الامية وذلك من خلال تقديم المساعدة اللازمة للمتعلمين الجدد في عمليتي القراءة والكتابة بهدف ايجاد عادات جديدة والتأكيد عليها بالإضافة الى الحفاظ على ما تعلموه من قراءة وكتابة وتطوير قدراتهم ومساعدتهم على تطبيق الخبرات المكتسبة في المجالات المختلفة والانشطة الاجتماعية المتنوعة.

٢. جاءت بالمرتبتين الثالثة والرابعة الفقرتين (توفير الوسائل التعليمية الحديثة في مراكز محو الامية) و(انشاء مراكز لمحو الامية ملاءمة ومؤهلة بكافة المستلزمات) بوسط حسابي (٢,٨٣) و(٢,٨٢) ووزن مئوي (٩٤,٣٣) و(٩٤) على التوالي، وهذه نتيجة منطقية اذ لابد من الاهتمام بفتح مراكز محو الامية نموذجية ملائمة ومؤهلة المستلزمات التعليمية المطلوبة بكافة، المتمثلة بالكوادر التعليمية والكتب والمناهج الدراسية المتطورة ووسائل التعليم الحديثة فضلا" عن نوعية البناية المطلوبة كل هذه المستلزمات كفيلة بان تخلق أجواء مناخية ملائمة لعملية التعليم تعود بالفائدة للدارسين والعاملين ضمن هذا المشروع اذ لا يمكن تحقيق الهدف المطلوب ما لم تتوفر تلك المستلزمات في مراكز محو الامية.

٣. جاءت بالمرتبة الخامسة الفقرة (فتح دورات تعليم حرفية للمستفيدين) بوسط حسابي (٢,٨١) ووزن مئوي (٩٣,٦٧٩) وهذا يعود فضلاً عن ما تم انشاؤه من مراكز مجتمعية التي انتشرت في بغداد والمحافظات

بهدف محو الامية الى جانب ذلك برزت الحاجة الى تعليم بعض الحرف كالنجارة والخياطة والحلاقة بسبب ضعف الجانب المادي للأسرة الذي لا يغطي النفقات المطلوبة ولأجل سد حاجة الفرد واسرته من خلال مزاولة تلك الحرف .

الهدف الثالث: التعرف على تقويم تجربة محو الامية من وجهة نظر الدارسين والدارسات المستفيدين من التجربة

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة البحث على عينة من الدارسين والدارسات من التجربة بلغ عددهم (٢٨٩)، وبعد جمع الاستبانات تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات عينة البحث وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لفقرات استبانة تقويم تجربة محو الامية في العراق للأعوام (٢٠١٢ – ٢٠١٧) من وجهة نظر الدارسين والدارسات

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١	تجربة محو الأمية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي	2.82	0.4	94
٢	يساهم مشروع محو الأمية في حصول المستفيد على شهادة توّهله للحصول على عمل أو إكمال دراسته للمراحل الاتية	2.78	0.47	92.67
٣	غياب الدعم المالي للدارسين أدى إلى تراجع الإقبال على مشروع محو الأمية	2.77	0.43	92.33
٤	الحد من نسبة الجهل في العراق	2.76	0.46	92
٥	الارتقاء بواقع التعليم في العراق	2.75	0.44	91.67
٦	غياب الدعم المادي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	2.75	0.48	91.67

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
٧	مشروع محو الأمية يعطي فرصة للذين لم تتوفر لهم فرصة منذ الصغر للتعليم	2.75	0.5	91.67
٨	تحسين المستوى الثقافي والعلمي للدارسين	2.75	0.48	91.67
٩	يعمل مشروع محو الأمية على إيجاد مجتمع خال من الأمية	2.72	0.49	90.67
١٠	ساعد مشروع محو الأمية على شمول فئة كبيرة من الناس الذي لم تسنح لهم فرصة التعليم	2.7	0.49	90
١١	يعمل مشروع محو الأمية على محو أمية الأفراد خاصة في المناطق الريفية والفقيرة	2.67	0.55	89
١٢	مشروع محو الأمية يحمل في طياته جوانب إنسانية وليس معرفية فقط	2.65	0.58	88.33
١٣	غياب الدعم الإعلامي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	2.61	0.6	87
١٤	يساهم مشروع محو الأمية في تعليم أطفالنا في مدارسهم	2.61	0.62	87
١٥	حقق مشروع محو الأمية في بدايته نجاحات ولكن سرعان ما تراجعت بشكل كبير	2.58	0.61	86
١٦	ممانعة الأهل لذهاب الفتيات إلى مراكز محو الأمية	2.52	0.7	84
١٧	عدم توفر وسائل الإيضاح التعليمية أضعف مشروع محو الأمية	2.5	0.65	83.33
١٨	قلة توفر وسائل النقل لزيارة المراكز بشكل دوري(للمشرفين)	2.49	0.66	83
١٩	بعد مكان السكن عن مركز محو الأمية	2.49	0.68	83

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
٢٠	ضعف توفير الجانب الأمني في مراكز محو الأمية	2.43	0.7	81
٢١	التلكؤ في تهيئة المناهج في الوقت المحدد أضعف مشروع محو الأمية	2.42	0.74	80.67
٢٢	النقص في الكادر التعليمي أضعف مشروع محو الأمية	2.39	0.72	79.67
٢٣	الافتقار إلى طرائق التدريس الحديثة في تعليم الكبار أضعف مشروع محو الأمية	2.38	0.72	79.33
٢٤	قلة عدد ساعات الدوام أضعف مشروع محو الأمية	2.22	0.81	74
٢٥	تضمين المنهج مفردات لا تتناسب والمرحلة العمرية للدارسين	2.16	0.75	72
٢٦	الكادر التدريسي غير مؤهل للتعامل مع هذه الفئة العمرية	2.09	0.83	69.67

ويتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

١. جاءت بالمرتبة الاولى الفقرة (تجربة محو الامية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي) بوسط حسابي (٢,٨٢) ووزن مئوي (٩٤) درجة، وهذا يعود الى ان المستفيدين لديهم دافع للتعلم والتعليم واكتساب المهارات والمعلومات والخبرات للتخلص من الجهل الذي يعد آفة تقتل كل دوافعهم وآمالهم وطموحاتهم، فضلا" عن يعد التعليم حق من حقوق اي انسان يكتسبه من خلال مراحل حياته المختلفة لكي يشعر من خلاله بانه مواطن صالح في المجتمع وله مكانه اجتماعية مرموقة.

٢. جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة (يسهم مشروع محو الامية في حصول المستفيد على شهادة تؤهله للحصول على عمل أو اكمال دراسته للمراحل التالية) بوسط حسابي (٢,٧٨) ووزن مئوي (٩٢,٦٧) درجة، وهذا يعود الى ان المستفيدين لديهم طموح في الحصول على شهادة تؤهلهم للحصول على فرصة عمل مناسبة كون اغلب

الاعمال تحتاج الى مؤهلات وخبرات وامكانيات لدى المتقدم للعمل، فضلا" عن ذلك يحتاجون للمؤهل العلمي المتمثل بالشهادة لإكمال دراستهم في المراحل التالية وهذا ايضا قد يشكل طموح للبعض منهم لكي يشعر بانه قد حقق ذاته في المجتمع.

٣. جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (غياب الدعم المالي للدارسين ادى الى تراجع الاقبال على مشروع محو الامية) بوسط حسابي مقداره (٢,٧٧) ووزن مئوي (٩٢,٣٣) درجة، وهذا يعود الى ان المستفيدين لديهم اعتقاد بان هذا المشروع سيعود عليهم بالمنفعة المادية فضلاً عن تعليمهم المهارات والخبرات واكتسابهم المعلومات كونهم يعانوا من الفقر والعوز المادي الذي بات يهدد كيانهم ووجودهم وحياتهم، ولكن بسبب ما يعانيه البلد من ازمة اقتصادية ادت الى ايقاف التخصيص المالي لهذا المشروع مما ساهم في اضعافه وتراجع الاقبال عليه من قبل المستفيدين على وصف الفائدة مرجوة من هذا المشروع.

٤. جاءت بالمرتبتين الرابعة والخامسة الفقرتين (الحد من نسبة الجهل في العراق) و(الارتقاء بواقع التعليم في العراق) وسط حسابي (٢,٧٦) و(٢,٧٥) ووزن مئوي (٩٢) و(٩١,٦٧) على التوالي، وهذه نتيجة حتمية اذ ان الهدف من مشروع محو الامية هو التخلص من الجهل الذي يشكل عقبة امام المستفيدين في كل مجالات حياتهم ويمنعهم من النمو والتطور اسوة بالأخرين في المجتمع، لذا فان القضاء على الجهل امر لابد منه للارتقاء بمستوى التعليم في العراق الى مستوى التعليم في العالم.

الهدف الرابع: التعرف على مقترحات تطوير تجربة محو الامية من وجهة نظر الدارسين والدارسات المستفيدين من التجربة.

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة البحث الخاصة بمقترحات تطوير تجربة محو الامية على عينة من المستفيدين من التجربة بلغ عددهم (٢٨٩)، وبعد جمع الاستبانات تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات عينة البحث وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لمقترحات تطوير تجربة محو الامية في العراق للأعوام (٢٠١٢ – ٢٠١٧) من وجهة نظر الدارسين والدارسات

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١	تفعيل دور الوزارة بالاعتراف بالشهادة الممنوحة للدارسين من قبل الجهات الرسمية الأخرى	2.85	0.39	95

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
٢	فتح مراكز لمحو الأمية في كل منطقة	2.83	0.43	94.33
٣	تفعيل الدور الإعلامي	2.82	0.42	94
٤	توفير مبالغ مادية للمستفيدين	2.81	0.50	93.67
٥	تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم مراكز محو الأمية	2.80	0.45	93.33
٦	إنشاء مراكز لمحو الأمية ملائمة ومؤهلة بكافة المستلزمات	2.80	0.44	93.33
٧	فتح دورات تعليم حرفية للمستفيدين	2.79	0.45	93
٨	توفير الوسائل التعليمية الحديثة في مركز محو الأمية	2.77	0.46	92.33
٩	إدخال الكوادر التدريبية دورات تأهيلية خاصة للتعامل مع هذه الفئة	2.77	0.45	92.33
١٠	استثمار الإعلام في تغير أفكار الناس حول تجربة محو اللامية	2.76	0.45	92
١١	عمل مسابقات بين مراكز محو الأمية في القضاء لتقوية الحافز التعليمي	2.75	0.49	91.67
١٢	الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في تطوير هذه التجربة	2.74	0.48	91.33
١٣	تعيين ملاكات خاصة من معلمين ومعلمات لمراكز محو الأمية	2.73	0.53	91
١٤	توفير وسائل نقل خاصة للمستفيدين	2.72	0.52	90.67
١٥	إضافة مادة التربية الإسلامية ضمن المنهاج	2.71	0.59	90.33

ويتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

١. جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (تفعيل دور الوزارة بالاعتراف بالشهادة الممنوحة للدارسين من قبل الجهات الرسمية الاخرى) بوسط حسابي (٢,٨٥) ووزن مئوي (٩٥) درجة، وهذا يعني حصولهم على شهادة معترف بها من قبل وزارة التربية القائمة على هذا المشروع يمنحهم الفرصة الكافية في التعليم والحصول على

فرص عمل مناسبة فضلا" عن ذلك الاعتراف بالشهادة الممنوحة قد يشكل حافزا" لبقية الافراد للالتحاق بهذا المشروع الذي يشكل نقلة نوعية في حياتهم اسوة ببقية اقرانهم في المراحل الدراسية الاخرى.

٢. جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (فتح مراكز لمحو الامية في كل منطقة) بوسط حسابي (٢,٨٣) ووزن مئوي (٩٤,٣٣) درجة، وهذا يعود الى ان بعض مراكز محو الامية قد تكون بعيدة عن محل سكن بعض الدارسين وخصوصا" في المناطق الريفية النائية التي يصعب عليهم الوصول الى تلك المراكز، لذا كانت الحاجة الى فتح مراكز لمحو الامية في كل منطقة تسهيلا" لوصول بعض الدارسين اليها والتخلص من اعباء التنقل من والى المراكز.

٣. جاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة (تفعيل الدور الاعلامي) بوسط حسابي (٢,٨٢) ووزن مئوي (٩٤) ويأتي هذا من أهمية الدور الاعلامي في تسليط الضوء على اهمية برامج محو الامية ودورها الفعال في تعزيز حياة الفرد، اذ تلعب وسائل الاعلام دورا "كبيرا" في القضاء على الامية من خلال تقديم البرامج الخاصة بمحو الامية على شاشة التلفاز أو على الراديو، كما انها تسهم في ايجاد مناخ اجتماعي يشجع حملات محو الامية وتعزيز دور الفرد في المشاركة الاجتماعية والمساعدة في انتشار التعليم واكساب الافراد مهارات دائمة في القراءة والكتابة تمكنهم من مواصلة الحياة الاجتماعية بالشكل المطلوب.

٤. جاءت بالمرتبة الرابعة الفقرة (توفير مبالغ مادية للمستفيدين) بوسط حسابي (٢,٨١) ووزن مئوي (٩٣,٦٧) درجة وهذا يعود لما يعانيه المستفيدين من الفقر والعوز المادي الذي إثر على طبيعة حياتهم وجعلهم يبحثون عن اي متنفس للحصول على ما يسد حاجتهم من مأوى ومأكل وملبس عن طريق هذا المشروع والذي قد يشكل حافزا" لهم باتجاه الالتحاق بالمشروع.

٥. جاءت بالمرتبة الخامسة الفقرة (تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم مراكز محو الامية) بوسط حسابي (٢,٨٠) ووزن مئوي (٩٣,٣٣) درجة، وهذا تأكيد لحصول هذه الشريحة على الدعم المادي من جهات اخرى متمثلة بمنظمات المجتمع المدني لما لها من دور كبير في دعم مثل هذه المشاريع ماديا" ومعنويا" على اعتبار ان البلد يمر بأزمة اقتصادية وغير قادر على تقديم الدعم المادي الكافي لهذا المشروع، لذا فأن هذه المنظمات قادرة على تقديم الدعم المادي الذي قد يساعد في سد حاجة المستفيدين المادية.

الهدف الخامس: التعرف على تقويم تجربة محو الامية من وجهة نظر المعلمين والمحاضرين .

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة البحث على عينة من المعلمين والمحاضرين بلغ عددهم (٣٨٧)، وبعد جمع الاستبانات تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات عينة البحث وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٥) .

جدول (٥)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لفقرات استبانة تقويم تجربة محو الامية في العراق للأعوام (٢٠١٢ – ٢٠١٧) من وجهة نظر المعلمين والمحاضرين

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١٦	تجربة محو الأمية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي	2.89	0.32	96.33
١٧	الحد من نسبة الجهل في العراق	2.82	0.40	94
١٨	الارتقاء بواقع التعليم في العراق	2.78	0.44	92.67
١٩	مشروع محو الأمية يعطي فرصة للذين لم تتوفر لهم فرصة منذ الصغر للتعليم	2.77	0.51	92.33
٢٠	يحقق الجهاز التنفيذي لمحو الامية فائدة كبيرة للمستفيدين من خلال فتح صفوف الخامس والسادس الابتدائي لديمومة التعلم استنادا للمواثيق الدولية .	2.77	0.49	92.33
٢١	غياب الدعم المادي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	2.76	0.49	92
٢٢	يسهم مشروع محو الأمية في حصول المستفيد على شهادة تؤهله للحصول على عمل أو إكمال دراسته للمراحل التالية	2.76	0.5	92
٢٣	تحسين المستوى الثقافي والعلمي للدارسين	2.75	0.49	91.67

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
٢٤	يعمل مشروع محو الأمية على إيجاد مجتمع خال من الأمية	2.74	0.50	91.33
٢٥	غياب الدعم المالي للدارسين أدى إلى تراجع الإقبال على مشروع محو الأمية	2.71	0.51	90.33
٢٦	ساعد مشروع محو الأمية على شمول فئة كبيرة من الناس الذي لم تسنح لهم فرصة التعليم	2.68	0.57	89.33
٢٧	يعمل مشروع محو الأمية على محو أمية الأفراد خاصة في المناطق الريفية والفقيرة	2.66	0.56	88.67
٢٨	عدم صرف استحقاقات المحاضرين الذين لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله	2.63	0.61	87.67
٢٩	عدم الجدية في موضوع تثبيت المحاضرين على الملاك الدائم أضعف مشروع محو الأمية	2.63	0.61	87.67
٣٠	مشروع محو الأمية يحمل في طياته جوانب إنسانية وليس معرفية فقط	2.61	0.61	87
٣١	حقق مشروع محو الامية في بدايته نجاحات ولكن سرعان ما تراجعت بشكل كبير بسبب عدم استقرار الوضع الامني	2.52	0.60	84
٣٢	النقص في الكادر التعليمي أضعف مشروع محو الأمية	2.49	0.67	83
٣٣	عدم توفر وسائل الإيضاح التعليمية أضعف مشروع محو الأمية	2.49	0.68	83
٣٤	ممانعة الأهل لذهاب الفتيات إلى مراكز محو الأمية	2.47	0.67	82.33
٣٥	قلة توفر وسائل النقل لزيارة المراكز بشكل دوري(للمشرفين)	2.45	0.67	81.67
٣٦	بعد مكان السكن عن مركز محو الأمية	2.42	0.71	80.67

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
٣٧	ضعف توفير الجانب الأمني في مراكز محو الأمية	2.40	0.76	80
٣٨	الافتقار إلى طرائق التدريس الحديثة في تعليم الكبار أضعف مشروع محو الأمية	2.36	0.75	78.67
٣٩	أوقات الدوام لا تتلاءم مع الدوام الأصلي للمحاضر	2.31	0.72	77
٤٠	البيئة التعليمية غير مؤهلة لإنجاح مشروع محو الأمية	2.29	0.79	76.33
٤١	تضمين المنهج مفردات لا تتناسب والمرحلة العمرية للدارسين	2.29	0.71	76.33
٤٢	التلكؤ في تهيئة المناهج في الوقت المحدد أضعف مشروع محو الأمية	2.28	0.79	76
٤٣	قلة عدد ساعات الدوام أضعف مشروع محو الأمية	2.24	0.80	74.67

ويتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

١. جاءت بالمرتبة الاولى الفقرة (تجربة محو الامية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي) بوسط حسابي (٢,٨٩) ووزن مئوي (٩٦,٣٣) درجة، وهذا يعود الى ارتفاع نسبة الامية في العراق وخصوصا "بين الشباب الى ما يقارب ١٨–١٩% حسب تقرير منظمة اليونسكو عام ٢٠١٠ آخذة الازدياد بسبب الفقر وتدهور الوضع الاقتصادي في العراق. اذ تعد الامية في العراق عاملا "خطيرا" لإنتاج مظاهر العنف والإرهاب، اذ من السهل على الجماعات المسلحة والمتطرفين استهداف شريحة الشباب الذين لا يقرأون وتلقينهم تعاليم دينية قد لا تكون لها اسس شرعية، لذا كان لزاما "تطبيق مشروع محو الامية الذي بات يمثل حاجة ملحة في المجتمع العراقي وذلك لتوعية الشباب بمخاطر الامية وحمايتهم من الانحراف.

٢. جاءت بالمرتبة الثانية والثالثة الفقرتين (الحد من نسبة الجهل في العراق) و(الارتقاء بواقع التعليم في العراق) بوسط حسابي (٢,٨٢) و(٢,٧٨) ووزن مئوي (٩٤) و(٩٢,٦٧) على التوالي، وهذه نتيجة منطقية بسبب ارتفاع نسبة الامية التي تعد آفة خطرة تنهش في جسد المجتمع وتعوق نموه وتطوره، لذا أصبح من المهم

الحد من نسبة الجهل والارتقاء بواقع التعليم في العراق من خلال استعمال المناهج الحديثة واساليب التعليم المتطورة التي تواكب العصر وتطوره.

٣. جاءت بالمرتبة الرابعة الفقرة (مشروع محو الامية يعطي فرصة للذين لم تتوفر لهم فرصة منذ الصغر للتعليم) بوسط حسابي (٢,٧٧) ووزن مئوي (٩٢,٣٣) درجة، وهذا يعود لأسباب عديدة منها: ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة المتمثل بالفقر والعوز المادي الذي ادى الى حرمان الكثير من الاطفال اللحاق بالمدارس فضلا" عن ابتعاد المدارس عن مناطق السكن كما في القرى والارياف وضعف الجانب التوعوي، كل ذلك ادى الى حرمان الكثير من الاطفال الى الالتحاق بالمدارس اسوة بأقرانهم، لذا فأن مشروع محو الامية قد اعطى الفرصة المناسبة للذين لم تتوفر لهم فرصة مناسبة للتعليم منذ الصغر للالتحاق بالمدارس واكتساب الكثير من الخبرات والمعلومات والمعارف التي تجعلهم واعين لإدارة حياتهم بأنفسهم.

٤. جاءت بالمرتبة الخامسة الفقرة (يحقق الجهاز التنفيذي لمحو الامية فائدة كبيرة للمستفيدين من خلال فتح صفوف الخامس والسادس الابتدائي لديمومة التعلم استنادا" للمواثيق الدولية) بوسط حسابي (٢,٧٧) ووزن مئوي (٩٢,٣٣) درجة، وهذا يعود الى ان الجهاز التنفيذي لمحو الامية يسعى الى تنمية القدرة على اكتساب المهارات والمعلومات والمعارف والخبرات فضلا" عن اشكال السلوك الجديدة الكفيلة بتحقيق النضج الكامل للشخصية مع ضمان اندماج الافراد في الحياة العامة من خلال تزويدهم بنوع من التعليم التقني والمهني المتقدم مع تنمية قدراتهم وامكانياتهم بما يضمن مشاركتهم الفعالة في التنمية الشاملة للمجتمع.

الهدف السادس: التعرف على مقترحات تطوير تجربة محو الامية من وجهة نظر المعلمين والمحاضرين.

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة البحث الخاصة بمقترحات تطوير تجربة محو الامية على عينة من المعلمين والمحاضرين بلغ عددهم (٣٨٧)، وبعد جمع الاستبانات تم استخراج الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لإجابات عينة البحث وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٦).

جدول (٦)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لمقترحات تجربة محو الامية في العراق للأعوام (٢٠١٢–٢٠١٧) من وجهة نظر المعلمين والمحاضرين

ت	الفقرات	الاوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الاوزان المئوية
١	فتح دورات تعليم حرفية للمستفيدين	2.80	0.45	93.33
٢	تفعيل دور الوزارة بالاعتراف بالشهادة الممنوحة للدارسين من قبل الجهات الرسمية الأخرى	2.79	0.47	93
٣	الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في تطوير هذه التجربة	2.79	0.45	93
٤	تعيين ملاكات خاصة من معلمين ومعلمات لمراكز محو الأمية	2.79	0.48	93
٥	توفير مبالغ مادية للمستفيدين	2.79	0.49	93
٦	توفير الوسائل التعليمية الحديثة في مركز محو الأمية	2.78	0.49	92.67
٧	إنشاء مراكز لمحو الأمية ملائمة ومؤهلة بكافة المستلزمات	2.78	0.48	92.67
٨	فتح مراكز لمحو الأمية في كل منطقة	2.78	0.48	92.67
٩	استثمار الإعلام في تغير أفكار الناس حول تجربة محو اللامية	2.78	0.49	92.67
١٠	إدخال الكوادر التدريبية دورات تأهيلية خاصة للتعامل مع هذه الفئة	2.77	0.48	92.33
١١	عمل مسابقات بين مراكز محو الأمية في القضاء لتقوية الحافز التعليمي	2.74	0.53	91.33
١٢	تفعيل الدور الإعلامي	2.73	0.51	91
١٣	تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم مراكز محو الأمية	2.73	0.51	91
١٤	توفير وسائل نقل خاصة للمستفيدين	2.72	0.52	90.67
١٥	إضافة مادة التربية الإسلامية ضمن المنهاج	2.63	0.65	87.67

ويتبين من الجدول أعلاه ما يأتي:

١. جاءت بالمرتبة الاولى الفقرة (فتح دورات تعليم حرفية للمستفيدين) بوسط حسابي (٢,٨٠) ووزن مئوي (٩٣,٣٣) وهذا يعود الى ان مشروع محو الامية مشروع مهم وذو فائدة للمستفيدين من خلال فتح دورات تعليم حرفية لهم كالخياطة والنجارة والرسم وبعض الاعمال اليدوية التي تمكنهم من مساعدة أسرهم في سد احتياجاتهم اليومية فضلا عن تعليمهم العديد من المهارات والخبرات واكسابهم المعلومات لزيادة معرفتهم العلمية والمهارية وتنمية قدراتهم العقلية لأجل المساهمة في تنمية المجتمع وتطوره.

٢. جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة (تفعيل دور الوزارة بالاعتراف بالشهادة الممنوحة للدارسين من قبل الجهات الرسمية الاخرى) بوسط حسابي (٢,٧٩) ووزن مئوي(٩٣) وهذه نتيجة لابد منها وذلك لمنح الدارسين الثقة الكافية بإمكانياتهم وقدراتهم العقلية المعرفية اسوة بأقرانهم في المدارس ، فضلا" عن ذلك الاعتراف بالشهادة رسميا" من قبل وزارة التربية بعد نجاح لمشروع محو الامية بالكامل كونه سيمنح الدارسين القدرة والدافع على مواصلة دراستهم في المراحل الدراسية الاخرى لحين الوصول الى مراحل متقدمة في التعليم وهذا يعد مجال مهم لتطوير التعليم في العراق والارتقاء به الى مصاف الدول المتقدمة .

توصيات الدراسة

١. تطوير مراكز محو الامية من حيث البنى التحتية وتزويدها بالمستلزمات الفنية واللوجستية المطلوبة كافة، وتوفير الدعم المالي لهذه المراكز.

٢. على وزارة التربية تخصيص درجات وظيفية خاصة للخريجين لتعيينهم على ملاكات محو الامية، كي يكونوا متفرغين تماما للعمل في هذه المراكز بدل الاعتماد على المحاضرين المثقلين اساسا بواجبات اخرى.

٣. العمل على ادخال المعلمين والمحاضرين في مراكز محو الامية في دورات تطويرية خاصة تربوية ودورات لمهارات التعامل مع هذه الفئة من الدارسين التي لها خصوصية.

٤. العمل على اعداد خطة للتوسع في فتح مراكز محو الامية في كل منطقة، بحيث يتيسر لجميع أو اغلب المشمولين الاستفادة من هذه التجربة، خاصة ان هناك منهم كبار سن ومرضى أو معاقين تحول دون ذهابهم الى مناطق بعيدة، فضلا عن ان ذلك يرفع عن كاهلهم تكاليف النقل.

٥. ضرورة الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة أو الدول المجاورة على اقل تقدير، فيما يتعلق بكيفية التعامل مع هذه الفئة وطبيعة المناهج المقدمة لهم.

٦. فتح دورات تعليم حرفية للدارسين والدارسات، والعمل على توفير فرص مناسبة لزجهم في المعامل والورش الفنية التابعة للحكومة.

٧. على مجالس محو الأمية في المحافظات تنفيذ المهام الموكلة إليهم التي تم إرسالها بموجب كتاب الجهاز التنفيذي/ قسم الإحصاء والتخطيط ذي العدد (٢٨٥٠) في ٢٠١٤/٩/٤ مستنداً على قانون محو الأمية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١ لأجل تفعيل دور مجالس محو الأمية في المحافظات.

٨. زيادة نسبة ما خصص للتعليم من الموازنة العامة لوزارة التربية لدعم مراكز محو الامية والتعليم الابتدائي ولسد العجز بالأبنية المدرسية للنهوض بواقع التعليم في العراق.

٩. تعزيز الصلات بين عمل مجالس محو الأمية ومنظمات المجتمع المدني في المحافظة والإفادة من تجاربهم السابقة في هذا الميدان.

١٠. الاستعانة بالمنظمات الدولية (اليونسكو، الالكسو . . وغيرها) ومنظمات المجتمع المدني العربية والمحلية النشطة بوضع البرامج والخطط وتدريب العاملين في هذا المجال والاستعانة بتجارب الدول التي استطاعت التغلب على الامية.

ملحق (١)

استبانة استطلاعية مفتوحة

السادة أعضاء الهيأة العليا لمحو الامية المحترمون . . .

السيد المعلم أو المحاضر المحترم . . .

الاخ والاخت المستفيدون المحترمون . . .

يروم مركز البحوث النفسية وبالتعاون مع الجهاز التنفيذي لمحو الامية بإعداد الدراسة الموسومة (تقويم تجربة محو الامية في العراق من ٢٠١٢-٢٠١٧ دراسة ميدانية) للوقوف على ايجابيات وسلبيات هذه التجربة الرائدة خدمة لأبناء بلدنا العزيز، لذا نتوجه اليكم بعدد من الاسئلة التي تخص هذه التجربة. نرجو الاجابة عليها .

شاكرين تعاونكم معنا . . . . . مع التقدير

فريق الدراسة

س١/ما هو تقييمكم لمشروع محو الامية؟

س٢/ماهي المعوقات التي تواجه هذا المشروع؟

س٣/ماهي الايجابيات التي تمخضت عن هذه التجربة؟

س٤/ماهي مقترحاتكم لتطوير هذه التجربة والارتقاء بها ؟

ملحق (٢)

النموذج الذي يقدم

إلى فئة (المدراء العامين ومديري الأقسام)

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	تجربة محو الأمية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي	0	0	0
٢	الحد من نسبة الجهل في العراق	0	0	0
٣	الارتقاء بواقع التعليم في العراق	0	0	0
٤	يعمل مشروع محو الأمية على محو أمية الأفراد خاصة في المناطق الريفية والفقيرة	0	0	0
٥	يعمل مشروع محو الأمية على إيجاد مجتمع خال من الأمية	0	0	0
٦	حقق مشروع محو الأمية في بدايته نجاحات ولكن سرعان ما تراجعت بشكل كبير بسبب عدم استقرار الوضع للامني	0	0	0
٧	غياب الدعم الإعلامي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	0	0	0
٨	غياب الدعم المادي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	0	0	0
٩	غياب الدعم المالي للدارسين أدى إلى تراجع الإقبال على مشروع محو الأمية	0	0	0
١٠	ساعد مشروع محو الأمية على شمول فئة كبيرة من الناس الذي لم تسنح لهم فرصة التعليم	0	0	0
١١	مشروع محو الأمية يحمل في طياته جوانب إنسانية وليس معرفية فقط	0	0	0
١٢	مشروع محو الأمية يعطي فرصة للذين لم تتوفر لهم فرصة منذ الصغر للتعليم	0	0	0
١٣	النقص في الكادر التعليمي (المعينين على ملاك الجهاز التنفيذي لمحو الامية أضعف مشروع محو الامية) .	0	0	0

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١٤	عدم توفر وسائل الإيضاح التعليمية أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
١٥	عدم صرف استحقاقات المحاضرين .	0	0	0
١٦	البيئة التعليمية غير مؤهلة لإنجاح مشروع محو الأمية	0	0	0
١٧	التأخير في توفير الكتب المنهجية من قبل اقسام محو الامية في الوقت المحدد لعدم وجود تخصيصات مالية لنقل الكتب .	0	0	0
١٨	الكادر التدريسي غير مؤهل للتعامل مع هذه الفئة العمرية	0	0	0
١٩	ضعف التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية والجهاز التنفيذي لمحو الامية واقسامه في المحافظات .	0	0	0
٢٠	قلة عدد ساعات الدوام أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
٢١	بعد مكان السكن عن مركز محو الأمية	0	0	0
٢٢	عدم الجدية في موضوع تثبيت المحاضرين على الملاك الدائم أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
٢٣	الافتقار إلى طرائق التدريس الحديثة في تعليم الكبار أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
٢٤	تضمين المنهج مفردات لا تتناسب والمرحلة العمرية للدارسين	0	0	0
٢٥	ممانعة الأهل لذهاب الفتيات إلى مراكز محو الأمية	0	0	0
٢٦	ضعف توفير الجانب الأمني في مراكز محو الأمية	0	0	0
٢٧	هل يسهم مشروع محو الامية في تحسين المستوى الثقافي والعلمي للدارسين .	0	0	0

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٢٨	يساهم مشروع محو الأمية في حصول المستفيد على شهادة تؤهله للحصول على عمل أو إكمال دراسته للمراحل التالية	0	0	0
٢٩	ضعف مستوى اداء مجالس محو الامية في المحافظات .	0	0	0
٣٠	قلة الابنية المخصصة لفتح مراكز محو الامية .	0	0	0
٣١	ضعف متابعة بعض اقسام محو الامية لزيارة مقرات دوائر الدولة القريبة .	0	0	0
٣٢	قلة صلاحيات قسم محو الامية للضغط على المديريات العامة للتربية لتنفيذ قانون محو الامية .	0	0	0

ملحق (٣)

المقترحات التي تتعلق بتجربة محو الأمية

فئة (المدراء العامين ومديرو الأقسام)

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	عمل مسابقات بين مراكز محو الأمية في القضاء لتقوية الحافز التعليمي	0	0	0
٢	توفير وسائل نقل خاصة للمستفيدين	0	0	0
٣	تفعيل الدور الإعلامي	0	0	0
٤	توفير الوسائل التعليمية الحديثة في مركز محو الأمية	0	0	0
٥	تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم مراكز محو الأمية	0	0	0
٦	الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في تطوير هذه التجربة	0	0	0
٧	تعيين ملاكات خاصة من معلمين ومعلمات لمراكز محو الأمية	0	0	0
٨	توفير مبالغ مادية للمستفيدين	0	0	0
٩	إدخال الكوادر التدريبية دورات تأهيلية خاصة للتعامل مع هذه الفئة	0	0	0
١٠	فتح دورات تعليم حرفية للمستفيدين	0	0	0
١٣	إنشاء مراكز لمحو الأمية ملائمة ومؤهلة بكافة المستلزمات	0	0	0
١٤	فتح مراكز لمحو الأمية في كل منطقة	0	0	0
١٥	استثمار الإعلام في تغير أفكار الناس حول تجربة محو اللامية	0	0	0

ملحق (٤)

النموذج الذي يقدم إلى فئة

(المعلمين والمحاضرين)

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	تجربة محو الأمية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي	0	0	0
٢	الحد من نسبة الجهل في العراق	0	0	0
٣	الارتقاء بواقع التعليم في العراق	0	0	0
٤	يعمل مشروع محو الأمية على محو أمية الأفراد خاصة في المناطق الريفية والفقيرة	0	0	0
٥	يعمل مشروع محو الأمية على إيجاد مجتمع خال من الأمية	0	0	0
٦	حقق مشروع محو الأمية في بدايته نجاحات ولكن سرعان ما تراجعت بشكل كبير	0	0	0
٨	غياب الدعم المادي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	0	0	0
٩	غياب الدعم المالي للدارسين أدى إلى تراجع الإقبال على مشروع محو الأمية	0	0	0
١٠	ساعد مشروع محو الأمية على شمول فئة كبيرة من الناس الذي لم تسنح لهم فرصة التعليم	0	0	0
١١	مشروع محو الأمية يحمل في طياته جوانب إنسانية وليس معرفية فقط	0	0	0
١٢	مشروع محو الأمية يعطي فرصة للذين لم تتوفر لهم فرصة منذ الصغر للتعليم	0	0	0
١٣	قلة توفر وسائل النقل لزيارة المراكز بشكل دوري (للمشرفين)	0	0	0
١٤	النقص في الكادر التعليمي أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0

١٥	عدم توفر وسائل الإيضاح التعليمية أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
١٦	عدم صرف استحقاقات المحاضرين الذين لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله	0	0	0
١٧	البيئة التعليمية غير مؤهلة لإنجاح مشروع محو الأمية	0	0	0
١٨	التلكؤ في تهيئة المناهج في الوقت المحدد أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
١٩	قلة عدد ساعات الدوام أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
٢٠	بعد مكان السكن عن مركز محو الأمية	0	0	0
٢١	عدم الجدية في موضوع تثبيت المحاضرين على الملاك الدائم أضعف المشروع	0	0	0
٢٢	الافتقار إلى طرائق التدريس الحديثة في تعليم الكبار أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
٢٣	تضمين المنهج مفردات لا تتناسب والمرحلة العمرية للدارسين	0	0	0
٢٤	ممانعة الأهل لذهاب الفتيات إلى مراكز محو الأمية	0	0	0
٢٥	أوقات الدوام لا تتلاءم مع الدوام الأصلي للمحاضر	0	0	0
٢٦	ضعف توفير الجانب الأمني في مراكز محو الأمية	0	0	0
٢٧	تحسين المستوى الثقافي والعلمي للدارسين	0	0	0
٢٨	يساهم مشروع محو الأمية في حصول المستفيد على شهادة تؤهله للحصول على عمل أو إكمال دراسته للمراحل التالية	0	0	0
٢٩	يحقق الجهاز التنفيذي لمحو الامية فائدة كبيرة للمستفيدين من خلال فتح صفوف الخامس والسادس الابتدائي لديمومة التعلم استنادا للمواثيق الدولية .	0	0	0

ملحق (٥)

المقترحات التي تتعلق بتجربة محو الأمية

فئة (المعلمون والمحاضرون)

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	عمل مسابقات بين مراكز محو الأمية في القضاء لتقوية الحافز التعليمي	0	0	0
٢	توفير وسائل نقل خاصة للمستفيدين	0	0	0
٣	تفعيل الدور الإعلامي	0	0	0
٤	إضافة مادة التربية الإسلامية ضمن المنهاج	0	0	0
٥	توفير الوسائل التعليمية الحديثة في مركز محو الأمية	0	0	0
٦	تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم مراكز محو الأمية	0	0	0
٧	تفعيل دور الوزارة بالاعتراف بالشهادة الممنوحة للدارسين من قبل الجهات الرسمية الأخرى	0	0	0
٨	الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في تطوير هذه التجربة	0	0	0
٩	تعيين ملاكات خاصة من معلمين ومعلمات لمراكز محو الأمية	0	0	0
١٠	توفير مبالغ مادية للمستفيدين	0	0	0
١١	إدخال الكوادر التدريبية دورات تأهيلية خاصة للتعامل مع هذه الفئة	0	0	0
١٢	فتح دورات تعليم حرفية للمستفيدين	0	0	0
١٣	إنشاء مراكز لمحو الأمية ملائمة ومؤهلة بكافة المستلزمات	0	0	0
١٤	فتح مراكز لمحو الأمية في كل منطقة	0	0	0
١٥	استثمار الإعلام في تغير أفكار الناس حول تجربة محو اللامية	0	0	0

ملحق (٦)

النموذج الذي يقدم إلى فئة (المستفيدين)

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	تجربة محو الأمية تعد حاجة ملحة في المجتمع العراقي	0	0	0
٢	الحد من نسبة الجهل في العراق	0	0	0
٣	الارتقاء بواقع التعليم في العراق	0	0	0
٤	يعمل مشروع محو الأمية على محو أمية الأفراد خاصة في المناطق الريفية والفقيرة	0	0	0
٥	يعمل مشروع محو الأمية على إيجاد مجتمع خال من الأمية	0	0	0
٦	حقق مشروع محو الأمية في بدايته نجاحات ولكن سرعان ما تراجعت بشكل كبير	0	0	0
٧	غياب الدعم الإعلامي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	0	0	0
٨	غياب الدعم المادي ساهم في إضعاف مشروع محو الأمية	0	0	0
٩	غياب الدعم المالي للدارسين أدى إلى تراجع الإقبال على مشروع محو الأمية	0	0	0
١٠	ساعد مشروع محو الأمية على شمول فئة كبيرة من الناس الذي لم تسنح لهم فرصة التعليم	0	0	0
١١	مشروع محو الأمية يحمل في طياته جوانب إنسانية وليس معرفية فقط	0	0	0
١٢	مشروع محو الأمية يعطي فرصة للذين لم تتوفر لهم فرصة منذ الصغر للتعليم	0	0	0
١٣	قلة توفر وسائل النقل لزيارة المراكز بشكل دوري (للمشرفين)	0	0	0

١٤	النقص في الكادر التعليمي أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
١٥	عدم توفر وسائل الإيضاح التعليمية أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
١٨	التلكؤ في تهيئة المناهج في الوقت المحدد أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
١٩	الكادر التدريسي غير مؤهل للتعامل مع هذه الفئة العمرية	0	0	0
٢٠	قلة عدد ساعات الدوام أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
٢١	بعد مكان السكن عن مركز محو الأمية	0	0	0
٢٢	الافتقار إلى طرائق التدريس الحديثة في تعليم الكبار أضعف مشروع محو الأمية	0	0	0
٢٣	تضمين المنهج مفردات لا تتناسب والمرحلة العمرية للدارسين	0	0	0
٢٤	ممانعة الأهل لذهاب الفتيات إلى مراكز محو الأمية	0	0	0
٢٥	ضعف توفير الجانب الأمني في مراكز محو الأمية	0	0	0
٢٦	يساهم مشروع محو الأمية في تعليم أطفالنا في مدارسهم	0	0	0
٢٧	تحسين المستوى الثقافي والعلمي للدارسين	0	0	0
٢٨	يساهم مشروع محو الأمية في حصول المستفيد على شهادة تؤهله للحصول على عمل أو إكمال دراسته للمراحل التالية	0	0	0

ملحق (٧)
المقترحات التي تتعلق بتجربة محو الأمية

ت	الفقرات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	عمل مسابقات بين مراكز محو الأمية في القضاء لتقوية الحافز التعليمي	0	0	0
٢	توفير وسائل نقل خاصة للمستفيدين	0	0	0
٣	تفعيل الدور الإعلامي	0	0	0
٤	إضافة مادة التربية الإسلامية ضمن المنهاج	0	0	0
٥	توفير الوسائل التعليمية الحديثة في مركز محو الأمية	0	0	0
٦	تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم مراكز محو الأمية	0	0	0
٧	تفعيل دور الوزارة بالاعتراف بالشهادة الممنوحة للدارسين من قبل الجهات الرسمية الأخرى	0	0	0
٨	الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في تطوير هذه التجربة	0	0	0
٩	تعيين ملاكات خاصة من معلمين ومعلمات لمراكز محو الأمية	0	0	0
١٠	توفير مبالغ مادية للمستفيدين	0	0	0
١١	إدخال الكوادر التدريبية دورات تأهيلية خاصة للتعامل مع هذه الفئة	0	0	0
١٢	فتح دورات تعليم حرفية للمستفيدين	0	0	0
١٣	إنشاء مراكز لمحو الأمية ملائمة ومؤهلة بكافة المستلزمات	0	0	0
١٤	فتح مراكز لمحو الأمية في كل منطقة	0	0	0
١٥	استثمار الإعلام في تغير أفكار الناس حول تجربة محو اللامية	0	0	0

المصادر والهوامش

١. عايف حبيب العاني: نحو نموذج لتقويم برامج تعليم الكبار في البلاد العربية في علم تعليم الكبار . مجلة تعليم الكبار، الجزءان الرابع والخامس، تونس، ١٩٩٢، ص ٨٩–٩٠ .

٢. رمزية الغريب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٨٥، ص٧ .

٣. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الجزء السادس، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١، ج٦: ٣٧٨٢ .

٤. المصدر نفسه، ج٦ /٣٧٨٣

٥. محمد بن الأزهر الأزهري، تهذيب اللغة، القاهرة: دار القومية العربية للطباعة،١٣٨٤هـ،١٩٦٤ م، ج،٩، ٩٣٦١ .

6. Benjamin,s,Bloom .Taxonomy of educational objectives. DvidMacay

٧. فخري خضر رشيد ، التقويم التربوي، دبي: دار القلم، ١٩٨٧، ص١٦ .

٨. سبع محمد أبو لبدة، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ط٤، ١٩٩٦، ص٦٣ .

٩. فؤاد أبو حطب، عثمان سيد احمد ، التقويم النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥، ص ٤٠١ .

١٠. محمود أبو علام رجاء، قياس وتقويم التحصيل الدراسي: الكويت، دار القلم ١٤٠٨، هـ /١٩٨٧م، ص١٥ .

١١. خضر فخري رشيد ، التقويم التربوي، دبي: دار القلم١٩٨٧ /هـ١٤٠٧، ص٣٩ .

١٢. سعيد محمد بامشموس وآخرون، التقويم التربوي، جدة: مطبعة دار البلاد . م١٩٨٥، ط،٢، المقدمة هـ .

١٣. أبن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، ج٧، ط٣، القاهرة، دار الحديث، ب–ت، ص١٢٥٢ .

١٤. القران الكريم، سورة الجمعة، آية ٢

١٥. جمعة حجازي، الأمية تفاقم المشكلة وتعثر الحلول، سوريا – المكتب المركزي للإحصاء، ٢٠٠٧، ص٤ .

١٦. قانون محو الأمية في العراق رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١، المادة (١) .

17. UNESCO,2005,Towards Knowledge sociailtos, Paris:unesco. أنظر في

١٨. عبد الله بيومي، أساليب مواجهة مشكلات الحرمان والتهميش في مجال محو أمية الكبار، جامعة عين شمش، كلية التربية ،٢٠١٣، ص ١٠ .

١٩. مصطفى مسعد وآخرون، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز تعليم الكبار – جامعة عين شمس / القاهرة، الارتقاء بتعليم الكبار في الوطن العربي وصولا لمجتمع المعرفة، ٢٠١٣، ص ١٩٩ .

٢٠. مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة المعارف التربوية، ط١، مطبعة عالم الكريق، القاهرة،٢٠٠٧، ص ٦٧

٢١. جبران مسعود، المعجم الرائد، ج٢، ط٥، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨٦، ص٣٥ .

٢٢. مجدي عزيز ابراهيم، استراتيجيات التعليم واساليب التعليم، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ٢٠٠٤، ص٤٠

٢٣. عبد الرحمن عدس، اساسيات البحث التربوي، دار الفرقان، ط٣، ١٩٩٢، ص١٦

٢٤. المصدر نفسه، ص ١٧ .

٢٥. البحوث الامية (مجلة)، المجلد ١٩، العدد ٤٧، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الامنية، د .ت، ص ١٢ .

٢٦. التربية (مجلة)، العدد ٩٣، السنة العشرون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٠، ص٩ .

٢٧. المصدر نفسه، ص١٢ .

٢٨. عبد الغفار محمد شريف، اساسيات في تصميم مناهج واعداد برامج محو الامية وتعليم الكبار، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي، ١٩٨٨، ص ٥٣

٢٩. محاسن رضا، برمجة المواد التعليمية لمحو الامية وتعليم الكبار، ط١، جامعة عين شمس، الفتح، ١٩٧٦، ص ٢٩ .

٣٠. عبد الكريم بكاء، حول التربية والتعليم، ط١، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٩٩٩، ص ٧٠

٣١. سامي محمد، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط٤، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٠، ط ٤١ .

٣٢. المصدر نفسه، ص ٤٤ .

٣٣. زغلول النجار، نظرات في ازمة التعليم المعاصر وحلولها الاسلامية، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٦٣.

٣٤. المصدر نفسه، ص ٦٣-٦٤.

٣٥. حمد قدري لطيف، محو الامية في الوطن العربي، مكتبة مصر، د.ت، ص ٤٧.

٣٦. مشروع خطة محو الأمية وتعميم التعليم الابتدائي في الوطن العربي، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بغداد، ١٩٨٥، ص٥٥-٦٥.

٣٧. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥، ص ٥٨-٥٩.

٣٨. عبد الكريم صالح مهدي؛ كفاءة النظام التعليمي وأمية الشباب، بحث مقدم الى ندوة وزارة الشباب والرياضة بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٠ تحت عنوان (الأمية بين أوساط الشباب في المجتمع العراقي)، ص ٧٢.

٣٩. الإطار الوطني لاستراتيجية محو أمية العراق، ٢٠١١ – ٢٠١٥، مكتب يونسكو العراق، ص١٤.

٤٠. قانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ وتعليماته، جمهورية العراق، وزارة التربية المادة (١)، ص٤.

٤١. الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، المديرية العامة للشؤون الفنية، قسم الاحصاء والتخطيط والمتابعة.

٤٢. المصدر نفسه.

٤٣. المصدر نفسه.

٤٤. مريم مرعي، وبلقيس أحمد، ١٩٨٤: الميسر في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ص ١٧٢.

45. Eble,R.l(1972); Essential of Education measurement.2ndEdition

(*) تألفت لجنة الخبراء من الاساتذة المدرجة أسمائهم والقابهم العلمية ادناه:

- الاستاذ الدكتور علي عودة محمد. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الاستاذ المساعد الدكتور بشرى عبد الحسين. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- الاستاذ المساعد الدكتور بيداء هاشم. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الاستاذ المساعد الدكتور تهاني طالب. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الاستاذ المساعد الدكتور سيف محمد رديف. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الاستاذ المساعد الدكتور مثال عبد الله العزاوي. الجهاز التنفيذي لمحو الأمية. وزارة التربية.
- الاستاذ لطيف غازي مكي. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- المدرس الدكتور بشرى عثمان. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الاستاذ المساعد الدكتور ميسون كريم ضاري. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.